

**آذار 2006**  
**Mars/March**



18. أشار إلى أهمية مطالبة لحد بإعادة الرواتب التي تقاضاها بعد التمديد<sup>(24)</sup>

## ملاط: من المعيب أن ينتظر سياسيون إشارات من الخارج ليقرر وابتشأن الرئاسة والعلاقات اللبنانية - السورية لا يمكن أن تقفز عن ملفي التحقيق والمعتقلين

اعتبر المرشح الى رئاسة الجمهورية شبلي ملاط أنه «من المعيب على بعض السياسيين أن يعلنوا أن مصير رئاسة الجمهورية يتقرر في الكواليس. ومن غير الطبيعي أن تكون الرئاسة رهنا بما سيحدث في القمة العربية أو بما يصدر عن المبعوث الدولي تيري رود لارسن». ورأى أن «خرق اسرائيل للقرارات الدولية لا يجب أن يكون حجة ليخرق بدوره هذه القرارات القائمة. فعلينا اما أن ننفذها كما هي أو أن نذهب بحكومة برئيس جديد يعترف به مجلس الأمن وحكومة جديدة لنعمل على تطوير القرارات».

كلام ملاط جاء في لقاء له نظمته مؤسسة «جيل» في النبطية بحضور حشد من فعاليات المنطقة.

وشرح ملاط الواقع القائم ازاء أزمة رئاسة الجمهورية مشدداً على أنه يجب أن «يعتاد اللبنانيون على مرشح الى رئاسة الجمهورية يتوجه اليهم ويطلب دعمهم رغم أنهم حتى اليوم لا يقترعون مباشرة. فالمشكلة التي نراها اليوم أن بعض السياسيين يعلنون أن مصير رئاسة الجمهورية يتقرر في الكواليس. ومن غير الطبيعي أن تكون الرئاسة رهنا بما سيحدث في القمة العربية أو بما يصدر عن المبعوث الدولي تيري رود لارسن. فهذا الواقع يعكس عدم

---

(24) بيان صادر عن الحملة الرئاسية عن محاضرة حول «الرئاسة الجديدة والتألق الجنوبي - القرار 1559 وسلاح المقاومة» في مركز جمعية جيل في النبطية في 27 آذار 2006.

ثقة السياسيين بأنفسهم ليتعاطوا بهذا الملف تحت الطاولة أو أن ينتظروا إشارة من الخارج، أيا يكن هذا الخارج، ليقول لهم ماذا يفعلوا. هذا أسلوب غير سليم في اختيار الرئيس ومن غير المقبول الاستمرار به. نحن نقول ان التمديد باطل نظرا الى قسريته ونظرا الى التقارير الدولية التي تظهر كيف أن الرئيس السوري بشار الأسد أرغم الرئيس الشهيد رفيق الحريري على السير بالتمديد. لذلك يمكننا أن نطالب الرئيس لحود باعادة الرواتب التي تقاضاها منذ ما بعد التمديد لأنه تقاضاها بصورة غير شرعية وهي حق للخزينة وللمواطنين».

ورداً على أسئلة أكد أن «اسرائيل تضرب عرض الحائط بكل القرارات الدولية ومنها القرار 425 التي أجبرت على تنفيذه بفعل عمل المقاومة. لكن خرق اسرائيل للقرارات الدولية لا يجب أن يكون حجة ليخرق لبنان بدوره هذه القرارات القائمة. فعلينا اما أن ننفذها كما هي أو أن نذهب بحكومة برئيس جديد يعترف به مجلس الأمن وحكومة جديدة لنعمل على تطوير القرارات. ويمكننا أن نفعل ذلك لأن كل قرار تسبقه مسودة تنشر على الملأ، فاذا سعينا بدبلوماسيتنا الى تعديل المسودة قد نتمكن من تغيير نص القرار. ولقد سبق أن سعيت مع صدور مسودة القرار 1559 أن أقنع الأميركيين بضرورة سحب بند نزع السلاح من القرار لأن ذلك ليس أولوية ويسبب شرخا داخليا لکني لم أنجح. اليوم يمكننا مع رئيس جديد وحكومة جديدة أن نسعى الى تطوير القرار المذكور فنطالب المجتمع الدولي بردع اسرائيل عن القيام بأي اعتداء قبل نزع السلاح. وفي برنامجي أن حل القضية الفلسطينية أيضا لا يمكن أن يستمر 50 سنة اضافية، انما علينا أن نقتنع المجتمع الدولي أن هذه المشكلة هي مشكلة دولية وليست مسؤولية لبنان أن يتحملها وحده، ولأننا نعلم أننا لن نستطيع أن نعيد الفلسطينيين الى وطنهم بقوتنا العسكرية». أما في موضوع العلاقات اللبنانية-السورية، فأشار ملاط الى أنها «لا يمكن أن تستقر الا بعد أن تظهر الحقيقة في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري وبعد معالجة ملف المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية حتى لا تبقى عقبات قائمة على طريق عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين. فاعطاء أي ضمانات حول التحقيق أمر غير وارد، والعدالة يجب أن تأخذ مجراها بعد ظهور الحقيقة. أما في بقية الملفات فيمكن مناقشة الكثير من التفاصيل للتوصل الى الغاية المنشودة».

19. جولة المرشح لرئاسة الجمهورية شبلي ملاط في مدينة صور  
ومحاضرة في منتدى صور الثقافي<sup>(25)</sup>

## ملاط: أزمة الحكم تعني حكماً مشكلة رئاسة الجمهورية ولنعمل لمقاربة جديدة للصراع العربي-الاسرائيلي

أكد المرشح الى رئاسة الجمهورية شبلي الملاط أن «سلاح المقاومة لن يحرر الجليل، بل نحرره بمقاربة جديدة للصراع العربي-الاسرائيلي مبنية على مقومات لاعنفية تكون نتيجتها أفضل من الصراع العسكري حيث ميزان القوى لمصلحة اسرائيل». ورفض الملاط معالجة الملف الرئاسي «تحت الطاولة لأن من حق الرأي العام الاطلاع على كل ما يجري. وأنا أرفض أي مقولة تعتبرني مرشح الأميركيين لأنني أعتبر أن الانتخابات الرئاسية في لبنان شأن لبناني داخلي».

كلام ملاط جاء في حوار مفتوح نظمه المنتدى الثقافي في صور بحضور مفتي صور وجبل عامل السيد علي الأمين، مطران صور للموارنة نبيل الحج، رئيس دائرة أوقاف صور الاسلامية وممثل مفتي صور الحاج أحمد جودي، الشيخ عصام كساب، المنسق العام لجمعية «جيل» الدكتور اسماعيل شرف الدين وحشد من فاعليات المنطقة السياسية والاجتماعية والدينية والشعبية.

ملاط اعتبر أن «الدستور أوقف قسراً في 3 أيلول 2004، ولا بد من معالجة هذا الموضوع. ومن غير الصحيح القول ان صلاحيات رئيس الجمهورية اضمحلت بعد الطائف. ولو كانت هذه المقولة صحيحة لما كانت مشكلة الرئاسة قائمة اليوم. ولا يمكن أن يطمح أي انسان

---

(25) بيان صادر عن الحملة الرئاسية عن محاضرة في منتدى صور الثقافي في مدينة صور حول «الرئاسة الجديدة ومفهوم جديد للسلطة» في 21 آذار 2006.

للوصول الى مركز لا صلاحيات فيه ولا معنى لأي برنامج ما لم تكن الصلاحيات تسمح بتنفيذه. ورغم ذلك أطرح باستمرار مبدأ ضرورة توسيع حلقة المشاركة الديمقراطية في انتخاب أعضاء السلطة التنفيذية من الشعب مباشرة. أما التغيير المطلوب اليوم فيجب أن يكون على مستويات مختلفة. وأما المأزق القائم اليوم فيتعلق مباشرة بالأزمة الرئاسية».

ردا على الأسئلة أشار الى أن «لغطا حصل حين أكدت على ترشيحي عبر برنامج «كلام الناس» من العاصمة الأميركية في حين كنت قد أعلنت ترشيحي عبر جريدة «النهار» في 2 تشرين الثاني الماضي. وأنا أرفض أي مقولة تعتبرني مرشح الأميركيين لأنني أعتبر أن الانتخابات الرئاسية في لبنان شأن لبناني داخلي. فلا علاقة للأميركيين ولا للفرنسيين ولا للسوريين بالانتخابات الرئاسية اللبنانية، رغم أنه قد يحلو للبعض تسويق أنفسهم على أنهم مرشحو هذه الجهة أو تلك. اللبنانيون يدركون جيدا ماذا يريدون ولهم وحدهم الحق بتقرير مستقبلهم».

وفي موضوع سلاح المقاومة أكد أن «الجنوب كان مستباحا لسنوات طويلة حين قصرت السلطة اللبنانية عن القيام بواجباتها. أما اليوم فأرى أن سلاح المقاومة لن يجرر الجليل، بل يمكن أن نحرره بمقاربة جديدة للصراع العربي-الاسرائيلي مبنية على مقومات لاعنفية تكون نتيجتها أفضل من الصراع العسكري حيث ميزان القوى لمصلحة اسرائيل».

## 20. ملاط بعد لقائه بيدرسون:

### على القمة العربية احترام الـ1559 وتفعيل البند الرئاسي فيه<sup>(26)</sup>

زار ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان غير بيدرسون المرشح الرئاسي شبلي الملاط في مكتبه في المتحف وعرضا لمختلف التطورات على الساحة اللبنانية وكل ما يتعلق بالقرار 1559 في ضوء الزيارة المرتقبة الخميس المقبل الى لبنان للموفد الخاص لمتابعة تطبيق القرار تيري رود لارسن. وتداول المجتمعان السبل الكفيلة بتطبيق القرارات الدولية بما يتناسب مع المصلحة الوطنية في لبنان. وعرض ملاط لبیدرسون «أهمية أن تحترم جميع الدول قرارات مجلس الأمن، وخصوصا القرار 1559 والبند المتعلق بالانتخابات الرئاسية فيه والبيان الرئاسي الصادر بالاجماع عن مجلس الأمن حول الموضوع. وأكد ملاط أن «على جامعة الدول العربية التي تنعقد قمتها في السودان أن تتحاشى التعاطي مع العماد اميل لحود الذي يرفض تمثيله للبنان البيان الرئاسي لمجلس الأمن. وهذا هو الموقف القانوني الذي عمل به جميع زوار لبنان الرسميون والدبلوماسيون، وفي مقدمهم وزير خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا». وطرح ملاط «خطورة تجاهل أي مبادرة عربية، بما فيها القمة نفسها، مضمون القرار الدولي، ولاسيما وأن العريضة النيابية التي وقعها غالبية ممثلي الشعب اللبناني أظهرت بطلان التمديد القسري لولاية رئيس الجمهورية». كما كان الاجتماع مناسبة لأن يطلب ملاط من بيدرسون، وعلى غرار ما رافق الانتخابات النيابية في العام الماضي، «رقابة الأمم المتحدة على شفافية الانتخابات الرئاسية في لبنان لتكون تنافسية، ديموقراطية، حرة ونزيهة بحسب مضمون القرار 1559».

(26) بيان صادر عن الحملة الرئاسية بعد زيارة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان غير بيدرسن للملاط في 20

## 21. زحلة «وعدّ بعد غد»<sup>(27)</sup>

ماء الكروم بزحلة      كالروح تسكب في الجسد  
تولي الكهولة قوة      وتهيج منها ما خمد  
وإذا مشت وتحكمت      بالشيخ ردت له ولد

ولا تبقى زحلة عروسة البقاع إلا بقدر التواصل اقتصادياً وثقافياً وسياسياً مع الوطن، والكلّ يعرف كم عانت زحلة من تاريخ حروبنا الأهلية والإقليمية، وهي قلعة الصمود والتضحية والصبر، وفي القصيدة ذاتها يقول شاعر الأرز عن فتية زحلة،

نزلو امن الجبل الذي نشأ وابه غاب الأسد

لبنان وأشواقى الى لبنان والعيش الرغد

أيام كنت أخاهلوى عدل الحبيب أو استبد

والقد يعشق عادلا كاللحظ يعشق مستبد

والحب كل الحب لو بلدي يسير يداً بيد

والعيش نعم العيش لو وطني تساند واتحد

السؤال أيتها السيدات والسادة، وأنتم أعرف بما تقدمونه كل يوم الى هذا الوطن - ولا يقدر عطاؤكم دائماً - من «نعم العيش لو تساند لبنان واتحد»، فلكم بعض هذه الرؤية الوطنية في

---

(27) كلمة ألقاها المرشح الرئاسي شبلي ملاط في فندق القادري، 19 آذار 2006. خلال ندوة «الرئاسة اللبنانية وتفعيل عرس البقاع» في زحلة حيث التقى في إطار حملته الرئاسية رؤساء بلديات ومخاتير وفاعليات قضاء زحلة.



رئاسة جديدة، يتقدمها عطاء زحلة المميز في بعض الملامح المستقبلية التي نستشفها من واقع الصبر والعطاء لهذه العروس العاصمة.

1. ففي الحقل السياسي، هنالك مفترق تمثله زحلة في الحضارة الكونية وهي مع القدس عاصمة تاريخية للمسيحيين، ولأهلنا الكاثوليك بشكل خاص، على تخوم الديانات السماوية، زحلة العاصمة البقاعية هي أيضاً زحلة ثغراً للإنسانية - كما كان الجغرافيون العرب يسمون التخوم والمرابط - وهو ثغر مبتسم بلقاء الحضارات عنده، وأية حضارات!

هذا يرتب اهتماماً خاصاً في التمثيل السياسي لزحلة، أسوة بالاهتمام الذي نولّيه للتمثيل الإنتخابي الصحيح على مستوى الوطن، وعندني أن أقرب تمثيل للناس وميزاتهم في الحالة الحاضرة من غياب أحزاب وطنية جامعة هو ما يميل اليه كل من غبطة البطريك صفير والفلسفة السياسية العالمية تحت عنوان الإستدراك subsidiarity. ومعناه أن القرار الملازم لأقرب الناس يطغى على القرار المستعلي عليهم وطنياً أو إقليمياً أو دولياً، ولا بدّ هنا في تطبيق هذا الإستدراك من الإهتمام بميزة المدينة في صدارتها للطائفة الملكية الكاثوليكية في لبنان، بل في الشرق قاطباً، وفي تفاعلها النموذجي مع بقية الطوائف.

2. أما في الحقل الإقتصادي، فلقد نظرنا تحضيراً لهذا اللقاء الى بعض ما تتفوق فيه زحلة والبقاع عاصمةً له من أداء اقتصادي متقدم في الوطن يختصره عمل غرفة التجارة العلمي في الأرقام المثبتة في الجدولين المرفقين في الصفحتين (102 - 105).

الأرقام الواردة في الجدولين هامة في تأقلم زحلة مع ما تفرضه العولمة من تحويل متزايد للزراعة الى زراعة صناعية agro business تلعب فيها التكنولوجيا، كما في سائر الصناعات، دوراً محورياً. فدور الدولة، إذا كان لها من دور، يكون قبل كل شيء في تعزيز المبادرة الفردية الزحلاوية والبقاعية في تلازمها بمقتضيات اقتصادية عالمية تطغى اليوم على عالم الصادرات، وهي عصبٌ أساس في دولة صغيرة يبقى سوقها محدوداً بالفطرة.

الجدول رقم 1

الصادرات المصادق على منشئها لدى غرفة التجارة والصناعة والزراعة  
في زحلة والبقاع حسب السلع لعام 2005

السلع المصدرة	القيمة ل.ل.	النسبة بالمئة
بطاطا وفواكه وخضار	125,588,677,833	56,36
اجبان والبان	134,592,322	0,06
اسفنج	97,081,508	0,04
الخبوب	759,722,513	0,34
ألومنيوم	2,564,427,378	1,15
أوراق حافظه	19,227,000	0,01
بطاطا شيبس	16,278,926,902	7,31
بلاط سيراميك	13,285,881,724	5,96
بيض	2,158,636,844	0,97
حلاوة وطحينه	355,463,498	0,16
خام الرصاص	4,530,107,400	2,03
خيوط بوليستر	5,153,075,743	2,31
زيت زيتون	691,276,248	0,31
سكاكر	1,174,616,081	0,53
سكراب حديد	3,264,350,134	1,46
شامبو	1,260,197,319	0,57
شرابات	912,064,514	0,41
عربات وآلات	251,082,000	0,11
علف ذرة	367,303,560	0,16
قشط مطاط	128,722,846	0,06
كونسروة	3,316,865,189	1,49
مخللات	5,102,391,875	2,29
مشروبات روحية	4,044,112,697	1,81
مصنوعات الدجاج المثلجة	1,351,559,809	0,61
مصنوعات بلاستيكية	1,216,695,336	0,55
مصنوعات زجاجية	15,801,072,944	7,09
مصنوعات ورقية وكرتون	7,534,556,921	3,38

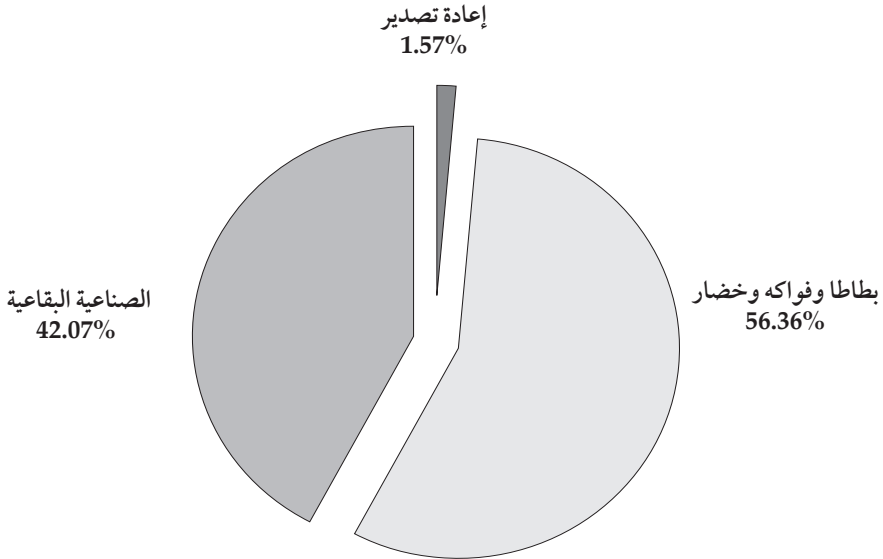
النسبة بالمئة	القيمة ل.ل.	السلع المصدرة
0,02	37,549,200	مفروشات
0,06	126,866,155	مواد غذائية
0,02	45,449,009	مواد كيميائية
0,00	8,740,368	مواد معدنية
0,79	1,762,142,964	مياه طبيعية ومعدنية
98,43	219,323,435,833	اجمالي الصادرات (منشأ لبناني)
إعادة تصدير		
0,09	189,884,816	مصنوعات ورقية وكرتون
0,02	41,825,320	مصنوعات بلاستيكية
0,17	383,377,200	عربات وآلات
0,65	1,441,474,580	معدات طبية
0,10	222,893,710	ألكترونيات
0,03	70,278,897	بلاط سيراميك
0,13	290,017,094	مواد كيميائية ومنع نش
0,01	31,612,200	مصنوعات زجاجية
0,03	67,794,673	الحبوب
0,00	3,420,144	شرابات
0,33	729,528,734	سكراب حديد/ ألومنيوم
0,01	28,127,216	كونسروة
1,57	3,500,234,584	مجموع إعادة التصدير
100,00	222,823,670,418	المجموع العام

كنا أول من أمس مع بعض القياديين من أرباب الزراعة في الولايات المتحدة نتحدث عن زحلة وتاريخها عاصمة للزراعة البقاعية، وجوابهم على ضوء تجربتهم في أهمية الـ niches، أي النوافذ الزراعية التي تجعل من سلعة ما محط إقبال عالمي خاص. فكما أن الصناعة في لبنان متميزة بما يقدمه عالم الجوهرة، كذلك تتميز الزراعة يوماً عن يوم بإنتاجها السلع الخاصة، ومنها النبيذ البقاعي مثلاً، وما نراه هنا من مواد زراعية تكون القيمة المضافة عليها بمثابة البراءة النافذة الى عالم الصادرات.

كما أن حدسنا، وفي هذا المعلم السياحي الخاص الذي يمثله فندق قادري، أن السياحة

### الصادرات الزراعية والصناعية البقاعية 2005

النسبة %	مليار ليرة	أنواع الصادرات
56,36	125,59	بطاطا وفواكه وخضار
42,07	93,73	الصناعة البقاعية
1,57	3,50	إعادة تصدير
100,00	222,82	المجموع



في لبنان قادرة على تقديم نمط خاص للتفاعل الحضاري. ومساعدة الدولة في ترشيد هذا القطاع مهمّ، كما في موضوع استكمال المواصلات، بما فيها الأوتوستراد العربي، أو مواكبة دقيقة للمعاهدات الدولية، ولا سيّما معاهدة التجارة العالمية والمعاهدة المميزة التي تربطنا بالمجموعة الأوروبية. هذا ما يتألق به متصلاً في هذه المدينة قرنين من الزمن، أدباءً زحلة وقانونيوها الرائدون، كما يجتمع في شعرها وزجلها لقاء خاص بين الإقتصاد والثقافة - بما هي الثقافة مرتكز اقتصادي هام لا يعرف لبنان بعد كيف يستفيد من غناها في أبنائه.

الجدول رقم 2  
أهم البلاد المستوردة للبضائع  
من محافظة زحلة والبقاع عام 2005

النسبة %	القيمة ل.ل.	السلع المصدرة	البلدان
0,55	1,215,956,196	مشروبات روحية - مفروشات - زيت زيتون - مخلات - بلاط - سيراميك - حبوب	الولايات المتحدة
0,85	1,904,293,373	مشروبات روحية - كونسروة - خيوط بوليستر	المانيا الاتحادية
0,05	122,063,552	مشروبات روحية - مخلات	سويسرا
0,24	540,302,589	مشروبات روحية - بلاط سيراميك - حلاوة وطحينة - حبوب - خضار	انكلترا
0,02	38,957,069	مشروبات روحية	اليابان
0,60	1,338,919,156	مشروبات روحية - ألومنيوم - حبوب - مواد غذائية - حلاوة وطحينة - شرابات - مخلات - عنب	فرنسا
0,04	78,888,004	عنب	هولندا
0,36	801,306,517	زيت زيتون - مخلات - سكاكر - مشروبات روحية - حبوب - شرابات	كندا
0,22	493,053,493	مشروبات روحية - سكاكر - شرابات - مخلات	السويد
0,01	21,335,184	مواد غذائية	الدانمرك
0,18	400,701,704	مشروبات روحية - خيوط بوليستر - مخلات	اسبانيا
0,09	200,029,370	مخلات - مشروبات روحية - حبوب - شرابات - بلاط سيراميك	استراليا
30,45	67,856,840,533	مصنوعات ورقية وكرتون - مخلات - مصنوعات بلاستيكية - شرابات - بيض - مصنوعات زجاجية - عربات وآلات - سكاكر - بطاطا وفواكه وخضار - شامبو - بطاطا شيبس - بلاط سيراميك - كونسروة - خيوط بوليستر - ألبان وألبان	السعودية
1,95	4,336,232,660	اجبان والبان - مخلات - مصنوعات بلاستيكية - حلاوة وطحينة - شامبو - اسفنج - بيض - شرابات - بطاطا وفواكه وخضار - مصنوعات الدجاج المثلجة - سكاكر - قشط مطاط - كونسروة - مصنوعات زجاجية - بلاط سيراميك - مياه معدنية - مصنوعات ورقية وكرتون	الكويت
3,23	7,199,371,652	مصنوعات ورقية وكرتون - مخلات - مشروبات روحية - سكراب الألومنيوم - مصنوعات زجاجية - عربات وآلات - بطاطا وفواكه وخضار - سكراب حديد - بلاط سيراميك - شامبو - بيض - كونسروة - حبوب - بطاطا شيبس - حلاوة وطحينة - ألومنيوم - مصنوعات بلاستيكية - مواد كيمياوية	الامارات

Presidential Talk - Propos Présidentiels

النسبة %	القيمة ل.ل.	السلع المصدرة	البلدان
0,62	1,388,380,170	حبوب - بطاطا وفواكه وخضار - شامبو - سكاكر - كونسروة - شرابات - ألومنيوم - مخللات - عربات وآلات - بلاط سيراميك - مياه طبيعية معدنية - أجبان وألبان - مصنوعات بلاستيكية - بطاطا شيبس	قطر
9,30	20,721,092,138	مصنوعات ورقية وكرتون - مشروبات روحية - مصنوعات بلاستيكية - اسفنج - خام الرصاص - مصنوعات زجاجية - علف ذرة - بطاطا شيبس - خيوط بوليستر - حلاوة وطحينة - حبوب - لحوم مصنعة ومبردة - بطاطا وفواكه وخضار - سكاكر - بلاط سيراميك - شرابات - كونسروة - مواد كيميائية - مياه طبيعية معدنية	الأردن
0,41	912,421,648	بيض - مصنوعات ورقية وكرتون - بطاطا شيبس - بلاط سيراميك - سكاكر - بطاطا وفواكه وخضار - شامبو - حلاوة وطحينة - مخللات - مشروبات روحية - لحوم مصنعة ومبردة - مصنوعات زجاجية - مواد معدنية	البحرين
22,87	50,956,528,040	مصنوعات ورقية وكرتون - مشروبات روحية - مصنوعات زجاجية - سكاكر - بطاطا شيبس - بطاطا وفواكه وخضار - ألومنيوم - أجبان وألبان - شامبو - بلاط سيراميك - مصنوعات بلاستيكية - خام الرصاص - خيوط بوليستر - شرابات - كونسروة - مفروشات - لحوم مصنعة ومبردة - مياه معدنية	سوريا
2,16	4,808,456,330	شرابات - ألومنيوم - بطاطا شيبس - بطاطا وفواكه وخضار - بيض - بلاط سيراميك - لحوم مصنعة ومبردة - خيوط بوليستر - سكراب حديد - كونسروة - مصنوعات بلاستيكية	العراق
0,19	413,193,960	مصنوعات ورقية وكرتون - مشروبات روحية - خيوط بوليستر	بلجيكا
17,97	40,037,616,578	مصنوعات ورقية وكرتون - مصنوعات زجاجية - خضار وفواكه - خام الرصاص - أوراق حافظة - بلاط سيراميك - سكاكر - حبوب - بطاطا شيبس - قشط مطاط - خيوط بوليستر - لحوم مصنعة ومبردة - مصنوعات بلاستيكية	مصر
0,60	1,329,948,932	فواكه (كرز - عنب) - مشروبات روحية	روسيا
0,16	364,961,259	مصنوعات ورقية وكرتون - فواكه وخضار	ساحل العاج
0,38	850,662,810	مصنوعات ورقية وكرتون - خضار وفواكه - مشروبات روحية - مخللات - علف ذرة - بلاط سيراميك - خام الرصاص	قبرص
0,02	38,653,056	فواكه (عنب)	بلا روسيا
0,17	388,495,865	خضار وفواكه	بلغاريا
0,02	39,811,200	حلاوة وطحينة	كولومبيا
0,21	474,030,330	ألومنيوم	المغرب
0,11	243,323,771	مصنوعات ورقية وكرتون - مواد غذائية - كونسروة - خيوط بوليستر	اليونان

النسبة %	القيمة ل.ل.	السلع المصدرة	البلدان
0,67	1,498,001,355	مصنوعات ورقية وكرتون - مشروبات روحية - بيض - كونسروة - بطاطا وفواكه وخضار	سلطنة عمان
0,01	19,801,171	مواد غذائية	فنزويلا
0,11	248,064,673	مصنوعات ورقية وكرتون - بلاط سيراميك - عربات وآلات	نيجيريا
0,03	64,986,989	مصنوعات ورقية وكرتون	كاميرون
0,26	583,946,408	كونسروة - فواكه - بطاطا شيبس - بلاط سيراميك - سكاكر - شامبو - مخللات - مواد كيميائية	اليمن
0,26	570,418,147	ألومنيوم - خيوط بوليستر - مصنوعات ورقية وكرتون - مواد كيميائية - اسفنج	تونس
0,01	14,657,760	شرابات - حبوب	البرازيل
0,06	130,919,899	مشروبات روحية - حبوب	ايرلندا
0,04	93,769,546	شرابات - اسفنج - فواكه (عنب)	السنغال
0,01	17,361,604	شامبو	ارمينيا
0,39	879,319,626	مصنوعات بلاستيكية - بلاط سيراميك - فواكه - مصنوعات زجاجية	السودان
0,01	13,278,558	بلاط سيراميك	البوسنة والمهرسك
0,02	42,239,080	فواكه	أندونيسيا
0,10	221,911,776	مصنوعات بلاستيكية - بلاط سيراميك	غابون
0,09	200,711,226	كونسروة - خيوط بوليستر - مصنوعات زجاجية	الجزائر
0,02	51,396,304	مصنوعات ورقية وكرتون - بيض	ليبيريا
0,00	6,865,924	بطاطا	سيراليون
0,01	18,096,000	شامبو	الفلبين
1,00	2,233,107,911	فواكه (عنب) - سكراب حديد	بنغلادش
0,07	163,825,350	مصنوعات زجاجية - شرابات - سكاكر	أنغولا
0,00	4,465,000	فواكه (كرز)	النرويج
0,02	35,652,528	مصنوعات ورقية وكرتون	الهند
0,05	122,287,007	بطاطا شيبس - شامبو	ايران
0,03	62,146,716	خيوط بوليستر - فواكه (كرز) - مخللات	ايطاليا
0,01	30,647,760	مصنوعات ورقية وكرتون	غينيا الجديدة
0,77	1,713,185,869	مصنوعات زجاجية - مشروبات روحية - كونسروة	تركيا
0,00	10,403,830	مصنوعات ورقية وكرتون	توغو
0,01	22,125,979	خضار وفواكه	جزر المالديف
0,03	56,219,180	ألومنيوم - فواكه (عنب)	غوادالوبي
0,00	5,638,412	اسفنج	غينيا الفرنسية

Presidential Talk - Propos Présidentiels

النسبة %	القيمة ل.ل.	السلع المصدرة	البلدان
0,11	237,459,407	ألومنيوم	زامبيا
0,02	52,192,182	مصنوعات ورقية وكرتون - مصنوعات بلاستيكية - بطاطا	غانا
0,02	34,203,971	مصنوعات ورقية وكرتون	غينيا
0,07	161,688,439	خيوط بوليستر	كوريا
0,00	4,522,500	سكاكر	ليبيا
0,01	30,401,280	فواكه (عنب)	جزر المارتينيك
0,06	131,455,376	خضار وفواكه	ماليزيا
0,01	20,233,952	ألومنيوم	فيتنام
<b>98,43</b>	<b>219,323,435,834</b>		<b>المجموع</b>
<b>اعادة تصدير</b>			
0,00	10,970,700	بلاط سيراميك	الولايات المتحدة
0,73	1,636,943,724	مصنوعات بلاستيكية - عربات وآلات - بلاط سيراميك - معدات طبية - كونسروة - مصنوعات ورقية وكرتون - شرايات - مصنوعات زجاجية	السعودية
0,47	1,049,985,084	سكرايب الألومنيوم - عربات وآلات - الألكترونيات	الامارات
0,25	555,119,953	مواد كيمياوية - عربات وآلات - حبوب - الألكترونيات	الاردن
0,10	221,576,107	مصنوعات بلاستيكية - بلاط سيراميك - مواد كيمياوية - مصنوعات ورقية وكرتون	سوريا
0,01	23,377,016	كونسروة	تركيا
0,00	2,262,000	مواد كيمياوية	تونس
<b>1,57</b>	<b>3,500,234,584</b>		<b>مجموع إعادة التصدير</b>
<b>100,00</b>	<b>222,823,670,418</b>		<b>المجموع العام</b>

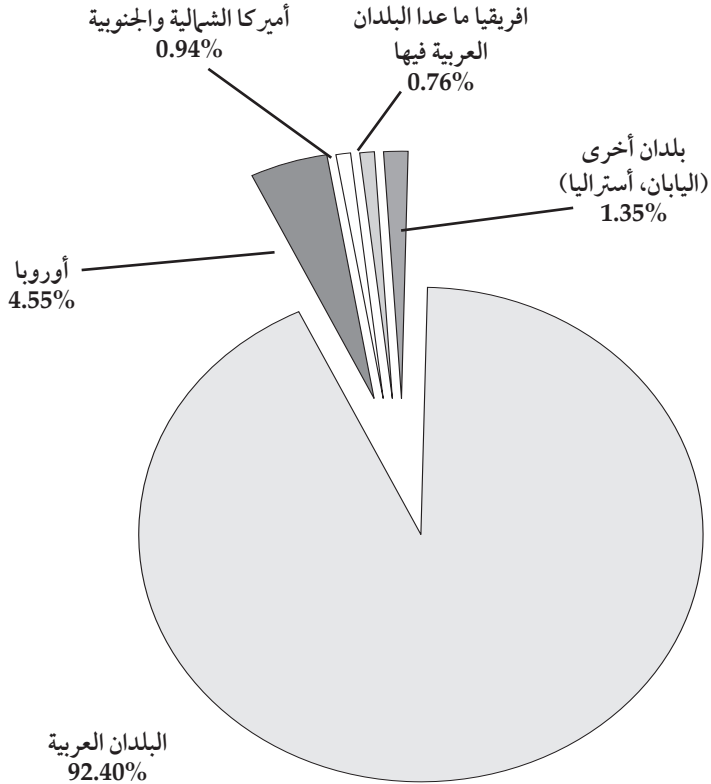
وهكذا،

فزحلة فينا عروس البقاع، وملتقى الحضارات، ورائدة اقتصادية تتناغم مع الكون بإطالاتها القارية على عوالم لا بد لها من أن تستمر مجتمعة على ضفاف البردوني،  
تلهو وتلعب بالقلوب وكل وعد بعد غد.



### الدول المستوردة للصادرات البقاعية 2005

الدول المستوردة	مليار ليرة	النسبة %
البلدان العربية	205,89	92,40
اوروبيا	10,13	4,55
اميركا الشمالية والجنوبية	2,10	0,94
افريقيا ما عدا البلدان العربية فيها	1,70	0,76
بلدان اخرى (اليابان، استراليا...)	3,00	1,35
المجموع	222,82	100.00



## 22. بيان صادر عن الحملة الرئاسية للمرشح شبلي ملاط إثر لقائه بفعاليات زحلة

اعتبر المرشح الى رئاسة الجمهورية شبلي ملاط أنه لا يمكن للأقلية في أي نظام ديموقراطي أن تعطل عملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وطالب «حزب الله» بأن يعلن موقفه الواضح من المرشحين سائلاً «هل العماد عون هو مرشحهم؟». وفي رد ضمنى على مقولة خرق الدستور أشار ملاط الى اعتراف لحدود في مقابلته التلفزيونية بأنه، وهو المؤتمن على الدستور، «ذهب الى سوريا وطلب من الرئيس الأسد أن يضغط على رئيس وزراء لبنان كي يمثل لقرار تعديل قسري للدستور!» كلام ملاط جاء في لقاء له في أوتيل قادري في زحلة حضره رئيس اتحاد بلديات زحلة وقضائها الدكتور ابراهيم نصرالله، رئيس بلدية شتورة نقولا عاصي، رئيس بلدية المريجات فيليب مشعلاني، عن تيار المستقبل المحافظ السابق نقولا سابا، رئيس اقليم زحلة الكتائبي ايلي ماروني، عن «القوات اللبنانية» ابراهيم مسلم، عدد من أعضاء بلدية زحلة ومخاتيرها وفاعليات سياسية واجتماعية واعلامية وحشد شبابي.

وبعد مقدمة عن أهمية دور زحلة والبقاع في الحياة السياسية والاقتصادية اللبنانية، اعتبر ملاط أن «المعضلة الأساسية في لبنان هي رئاسة الجمهورية، لأنه ومنذ التمديد تم انتهاك الدستور الذي لا يعود من معنى له اذا لم يحترم مبدأ تداول السلطة بشكل منتظم. وما زاد حجم المصيبة أن الرئيس لحدود اعترف في مقابلته التلفزيونية بأنه ذهب الى سوريا وطلب من الرئيس الأسد أن يضغط على رئيس وزراء لبنان كي يمثل لقرار تعديل قسري للدستور! ونحن أشرنا

منذ اليوم الأول الى خطورة التمديد وكيف أنه سيقودنا الى كارثة كبرى. لذلك فاننا نعتبر أن أزمة الحكم هي أزمة رئاسة الجمهورية وهذه نقطة خلافية مع العماد عون وحلفائه في قراءتهم السياسية. لذلك فان أهم انتهاك قائم اليوم للقرار 1559 هو استمرار مفاعيل التمديد الذي يخالف البند الرئاسي في قرار مجلس الأمن. وبالتأكيد أن سلاح «حزب الله» والسلاح الفلسطيني يخالفان أيضا القرار 1559 لكن الأولوية المطلقة اليوم هي للرئاسة ولذلك صدر بيان رئاسي بالاجماع عن مجلس الأمن يعيد التذكير بضرورة اجراء انتخابات رئاسية حرة وعادلة في لبنان. لذلك أجمع اللبنانيون في 14 شباط على ضرورة رحيل لحود، كما أجمعت عواصم العالم على مقاطعته. لا شيء شخصا مع الرئيس لحود لكن كلامه بالأمس كان مزعجا جدا الى درجة أنه يحول الأبيض أسود والأسود أبيض، لا بل انه اختلق ودا غريبا عجيبا مع الرئيس الشهيد رفيق الحريري مما يثير الدهشة والاستغراب من أن يكون مستوى الرئاسة في لبنان انحدر الى هذا المستوى، اذ يقول أنه، وهو المؤتمن على الدستور، طلب التمديد! لذلك كانت التظاهرات السلمية، وأنا شخصا لست مع الزحف الى بعثا لاقالة الرئيس لأن ثمة آلية دستورية وقانونية رسمناها داخليا ودوليا لتحقيق هذا الهدف».

وأضاف ملاط: «الرئيس لحود لن يرحل كنتيجة للحوار بل كنتيجة لتطبيق آلية دستورية. وأنا أرفض منطق التوافق على الرئيس مسبقا لأن ذلك من شأنه أن يعطل الديموقراطية داخل البرلمان. فلنقبل بالمنطق التنافسي ضمن الاطار الدستوري. فاذا شغل مركز الرئاسة كما هو حاصل لا تتوقف البلاد بل يجتمع المجلس النيابي بحسب مواد الدستور ويتم الانتخاب. ومن الخطأ الفاضح اعتبار البعض أنه يمكن لأقلية في المجلس النيابي أن تعطل عملية انتخاب رئيس جديد في البلاد. هذا لا يمكن حصوله في أي دولة ديموقراطية في العالم. فاذا تم توافق على شخص، وهذا صعب جدا برأيي، أمر جيد والا فيجب أن تتم العملية الديموقراطية. واليوم الدعم السياسي للمرشحين ليس معلنا أو واضحا بعد. فحتى «حزب الله» يعتبر أن العماد عون مرشحا جديا للرئاسة ويتمتع بالمواصفات المطلوبة لكن هل عون هو مرشح الحزب؟ فليعلنوا موقفهم بصراحة ولتكن المعركة ديموقراطية!».

## 23. The Middle East in the shape of the Cedar Revolution<sup>(28)</sup>

We have come to an achievement of momentous importance in the Lebanon this very past week, it's called *azmat hikm*, please remember this expression, it marks a departure from over half a century of denial and its consequent bungling and stream of deaths. *Azmat hikm* is governmental crisis, crisis of governance in fashionable 21st century terms. The whole body politic in the country, except for the sitting president, acknowledged it in the shape of a statement resulting from the last round of national dialogue.

A deep, persistent crisis of governance, this is the summary of modern history in the Middle East, regardless of its name. It may be called Hamas, or Kidama in Israel-Palestine, in Iraq it was called Saddam Hussein, in Syria the Alawi, or Baath regime, or Asad dynasty, in many Arab countries following the Naser years it was called the Revolutionary Command Council, most lasting embodiment of which is Qaddafi, and its latest manifestation in dapper dresser Western suit the military ruler of Tunisia. It also comes in less acute forms, such as three decades of Moroccan brutal treatment in the Western Sahara, or the Gulf ruling families.

Until this week in Beirut, the crisis of governance wasn't acknowledged in so many words, thence the emphasis on its importance. Positive change

---

(28) Lecture at the School of Advanced International Studies, John Hopkins University, Washington D.C., 16 March 2006.

can come only to the crisis in governance when society, which knows that there is such deep crisis because it lives it every day, imposes on its body politic its open recognition, that is the public acknowledgment that the massive elephant one knows has been in the room for the past half century can no longer be ignored. Acknowledgment is finally there, *azmat hikm*, all Lebanese faction leaders say, a code for the impossibility to remain with the current president in power. The crisis over the presidency is upon us, the heart of Beirut said this week, we need to solve it. The game is up. In Lebanon, this past week, the nation acknowledged unanimously the header for the crisis, and its solution: we need to elect a new president.

Why? Because no one wants to meet with him any longer, because hundreds of thousands stood up a month ago in the Centre of Beirut saying just one word, 'go home', *fill*, because in the last governmental meeting that he was allowed to attend, minister after minister looked him straight in the eye, and told him, *fill*. Because not a significant ambassador is willing to meet with him any longer, because when the US secretary of state visits Beirut, she says sorry I have no time for you, Mr President, Mr Head of State, I want to deal with someone else in your stead, a president for the future of Lebanon, not for its past.

The crisis is not chiefly an international issue, it's chiefly a domestic one. The president of the Republic of Lebanon was not invited to the reunion of all Lebanese political factions, imagine what that means constitutionally for any decision that comes up from that room. Nay, any decision coming out of that room is meaningless, for who is going to implement it when the presidency is missing, him being so increasingly shunned domestically and internationally? How can a country function when the president has become irrelevant?

The crisis of governance now acknowledged, lawyers will find a way out, a constitutional way out. Alternative plans, should the white smoke of presidential replacement not rise from that room, is available, and it is solid, because it seeks the restoration of our constitution, stopped last year by Syrian fiat upon the request of Mr Lahoud for an extended term and the coercion of the Syrian government over a sitting Prime Minister, then killed because he continued to oppose that coercion, and that

unconstitutional extension which is still upon us, now marked nationally for correction under the header 'crisis in governance'.

So we might have some white smoke next week, in the shape of a name cooked up in the corridors, as shamelessly put by one of the presidential contenders. That name could even be mine, obtaining from 19th century backroom deals in Parliament, whose Members elect the president under our Constitution. Still, as a democrat, I do hope that some forum for open competition between contenders finally finds its way to the country, and that other contenders run openly as I have been doing for the past five months. Even if my name increasingly prevails in the backroom, I will continue to support an open, competitive, process.

Such process is significant as a sign of democratic maturity in the country. Process is important because democracy is far more about process than it is about results. Please do not misunderstand me: I am not running to give an example, or to make a statement. I am running to win the presidency of Lebanon, against domestic and regional resistance to democratic change, at great personal and professional cost, and the formidable team that has assembled to support my presidency is not interested in a mere statement or a role model for future generations. Process is important for a different, far more important reason. When one has become president, as I hope will happen in the few coming weeks, he must have arrived with a program, a team, a coalition that has built up several different layers of support, and he will have created enemies, in the democratic sense, in the process, that is the nucleus of opposition which is crucial to a healthy democracy.

We know from history that the Lebanese presidency is no picnic. What I also know is that there is no effective presidency without a vision, and a vision honed in the campaign as my team and I have been trying to conduct, publically, and shall I dare say immodestly, almost scientifically. Part of this vision is regional, and this is what I am grateful for the hospitality of my distinguished colleague, Professor Ruth Wedgwood and SAIS, to allow me to develop presently.

As one nears presidential responsibility, it is important to remain careful for words that may harm you in power, and this is not a personal matter.

I am not standing as a knight in shining armour to save the Middle East who is solving its fifty-year old crisis of governance. Nor am I a knight in shining armour descending onto the Lebanon to solve its own pressing version of that crisis. The crisis is objective, not subjective, not personal. It unravelled in the Cedar Revolution into a magnificent collective stand that happens rarely in history, and is unique in Mideast history: a non-violent Revolution has borne fruit, the departure of Syrian troops, without shedding a drop of blood amongst its enemies. The Revolution has paid a high price, a quality price for its non-violence, which is called Rafic Hariri, Basel Fleihan, Marwan Hamade, Mai Chidiac, Samir Kassir, George Hawi, last and not least Gebran Tueni, a very heavy price indeed. It hasn't exacted what it yearns for, a president that looks like it, and this will hopefully soon be remedied. Not by a knight in shining armour, but by a president that looks like the millions in the street who are bearing him witness to their yearning to a different type of governance.

Neither is Mallat a knight in shining armour regionally. It is no business for a Lebanese president to address the crisis in governance in each and every country in the Middle East, but it's his task to shield people from the bad habits of neighbouring countries, especially, but also more distant countries like Iran or Libya, finding it naturally to exert violence, directly or indirectly, to pursue their interests as they perceive them at the cost of Lebanese stability and Lebanese lives. This must stop, and desistance from that bad regional habit will come naturally when the new president takes over, if his election has not been tampered with, again, by this or that neighbour, or indeed from the larger world and its Mideast convulsions. In the same way Damascus has no business choosing or vetoing a Lebanese president, Washington is not entitled to interfere in who should be president in Lebanon, and I think that it doesn't. What we want the number one democracy in the world to do is to continue counterbalancing Damascus, and when need be Israel, to support the fragile nascent Lebanese democracy: Damascus for evident reasons of a pattern of brutal intervention over the past thirty years, Israel for unnecessary daily provocations in the shape of forays into our air and maritime space. We want more from Washington, for instance making democratic presidential change a priority, indeed at cost to the priority,

so far dominant here, of Hizbullah's weaponry. And we want Washington to be attentive to the repercussions of whatever bone of contention it has with the Islamic Republic of Iran, nuclear and otherwise, not wreaking havoc in our country. Mutatis Mutandis, this is also true of the Arab-Israeli conflict.

This may have been made so simple that it is actually wrong. When we say, Damascus should stop interfering, and Washington plays an important role in that, we are not paying enough attention to the dynamics of disagreement, mostly of a triangular nature, between Damascus and Washington: Triangular because Washington is saying to Damascus to stop getting involved in Iraq, and in Israel-Palestine. Triangular also, because when we in Lebanon ask for Truth and Justice for our Prime Minister and the other forty people killed since October 2004, we need the UN for the tribunal that can reach into the crimes which we, *pace* the UN investigation, suspect Syrian officials to be involved in. And both Iraq and Israel are complicated matters in their own right, with Lebanon involved in each in an unusual, important way. In the case of Iraq, whether we want it or not, the growing crisis between the Sunni and Shi'i communities will have an incidence on the fragile relationship between Lebanese Shi'is and Sunnis, and the rapprochement between Saad Hariri and Hasan Nasrallah, two Sheikhs of different types, may not carry the whole of their respective communities should things get worse in Iraq, and their rapprochement may be temporary for reasons that have nothing to do in Iraq. Fact is that there is little one can do on that score, short of accelerating the emergence of a functioning government with a new president. In the case of Israel, the matter is different and more intractable: we have a Palestinian problem in Lebanon, and the main responsibility for that problem is, historically, Israel.

Reading the Lebanese situation in these terms, and we haven't even touched upon the nuclear rift between Iran and the US, may well sound hopeless for stability in the country, and simplification above appears in this light naive. Still, making complex matters simple is part of leadership, whether complications are regional or domestic. A case in point is our diagnosis of the Lebanese crisis in governance as one of the necessary (albeit insufficient) change. Here, major points of contention are made



secondary to presidential change, including Hizbullah and Palestinian weapons, Syrian interference, the sectarian deadlock, the corrupt political system, the skewed separation of powers, the economic crisis, and so many other issues. This priority in presidential change is a condition *sine qua non* of stability, because it is the entry-point for a return to our estopped constitution, and to democracy in its most important form, which is the regulated, free alternation at the top.

Let me conclude with trying to throw some questions, which seem to be worth asking, to the debate which will be part of the presidency, on the regional front. I have no doubt in my mind that the weapons of Hizbullah have no place in a stable State, and made that straight argument to the Iranian diplomat who visited me a few weeks ago. It is a point which I choose to make public every time I have an occasion: there is no way the Christians in Lebanon, or the Sunnis, can be prevented from arming themselves if Hizbullah retains its weapons. To the argument that Israel threatens Hizbullah's people, and the South of Lebanon, including Shebaa, the response is that the State is responsible for defending all its citizens, and that the shortcomings of the State under Syrian rule should be remedied, not local sub-national actors allowed to pursue their own self-defense. Indeed, against a taboo which I was the first to break openly, and for the first time since it was created in the mid-80s, we have Hizbullah ministers. It does not make sense to have Hizbullah as an autonomous military force, and have Hizbullah in government commanding, in part, the Lebanese forces at the State's disposal. To the argument that they have 'concerns', *hawajes* I assure them that the Christians of Lebanon, and the Druze and the Sunnis, and some of the Shi'is indeed worry when they see a sea of black shirts whose kalachnikovs are stashed nearby for retrieval at will. These are concerns that people increasingly share, because the leaders of Hizbullah cannot arrive to the table of negotiations with their weaponry lurking in the background, when everybody else doesn't have any. This is a growing concern, and a growing imbalance. It has been augmented this year by the pattern of assassinations, from which all communities suffered, except the Shi'is, and those close to Mr Berri and Hizbullah in particular. Considering the fact that Hizbullah itself boasts of its elaborate security structure, questions are asked about their cooperation into the

Hariri and other investigations, especially with persistent rumours that some of the cars used for bombing may have transited or been fixed in the Shi'i suburbs in Beirut. As time goes, these questions deepen, and it is not clear that Hizbullah has offered any clue, or indeed shown any readiness, to assist the investigation. This is bound to deepen the worries of all Lebanese, including non-Hizbullah Shi'is.

What about Hizbullah's concerns? Are they real, are they accepted by others, are they solvable? Can we address those concerns? Some are unlikely to be entertained, especially when it comes to their open-endedness, say America as Great Satan. Some probably, if one finds a terrain of understanding with the leadership over what these weapons are arguably kept for, deterring Israel. Detering Israel is better conducted nationally, because of the tools at the disposal of the state, but this idea will take time to sink in, and is tied to a more general attitude towards Israel, which is not shared by all Lebanese. Some require special creativity, considering the triangle Lebanon-Syria-Israel. The increasing distance between Lebanese and Syrian interests inevitably benefits Israel, an objective reality which is perceived by Hizbullah as a worrying strategic loss. The rift will remain, and Israeli action against Lebanon because of Hizbullah may not trigger sympathy towards the party that it might have when the South was under occupation, so the open wound of Shebaa needs some form of closure, which is not readily available. But Shebaa is a red herring, insofar as the Hizbullah leadership itself acknowledges this is only part of its deeper concern with, and animosity towards Israel.

With all these complications lurking, and time probably making them even more intractable, the presidency is a priority, because Hizbullah's and other weapons will not be removed without a political agreement of a special nature: not a transient agreement as the one hammered out with one Lebanese faction, not an agreement as the one suggested at the national dialogue table, but a structural agreement, which is the natural involvement of Hizbullah as a Lebanese party into national politics at par with others. Hizbullah is insufficiently Lebanese, as its revolutionary, regional dimension remains strong as well as proudly acknowledged by the party's leadership and following. True, Hizbullah is Janus-faced. It is Lebanese, and has a dozen or so MPs in Parliament, and a few ministers

in government, but it is also revolutionary, both within Lebanon and in its regional calling with Iran and against Israel. Things are moving on this front, and the emergence of Lebanese flags as a component part of Hizbullah's demonstrations may be more than a fig-leaf, but the move is slow, ambiguous, and insufficient for the other communities to feel comfortable.

I believe in *Aufhebung*, that is the elevation of the debate, when deadlocked, to a terrain which brings new perspectives, thereby offering creative solutions out of the zero-sum equation. Shebaa is one example, where *Aufhebung* is necessary. For the international community, it is Undof territory, for Hizbullah and Syria, it is Lebanese, the stranger a depiction since other Lebanese now inimical to Syria consider it Syrian. This oddity shows an untoward element in that equation, which cannot be understood outside the larger Arab-Israeli context, where the Shebaa boundaries are in fact interesting to Syria only as a tool of its struggle against Israel generally, and over the Golan in particular. I promised earlier this week tools for a more fruitful approach to Shebaa, which I described in a dual metaphor that can be summed up as red herring. If indeed the issue of the Golan is the real problem over Shebaa, then maybe we should, as i have consistently suggested, spend some time as Lebanese over that boundary rather than ours. I always had that intuition, and indeed contributed a few years ago to an *Aufhebung* of sorts over the Syrian-Israeli boundaries, discovering some texts and maps which might make things move more readily on that front. Considering the state of mind of the current Israeli government and its preoccupations, and the distraught state of politics in Syria, this is not in the cards for the immediate future, so the *Aufhebung* required will remain for the moment at the level of the following generality: unless the Golan issue remains of concern on the international scene, a matter I think of importance for peace in the Middle East, side issues like Shebaa and Hizbullah's weapons will remain nagging to Lebanon. I have tried, in all my dealings with US officials over the years, usually over a yawn on the other side, to make the point of the Golan as an issue which will not go away, and which needs to be addressed, otherwise we are not out of the woods over such red herrings as Shebaa. My view is that a Lebanese government which is

moved by the rule of law as its guiding principle cannot afford to turn a blind eye on that issue, because it's a cause steeped in international law for which the Lebanese have paid a heavy price as the suffering younger brother of Syria, and that we should bring this wider issue into our focus, lest the smaller red herrings obfuscate our vision and destroy our future as they have wrecked our past over three consistent decades.

A final word on this regional issue, which guides our statement, naive as it may appear, that the future of the Middle East must take the shape of the Cedar Revolution. The characteristic of the Cedar Revolution is non-violence. This should be made true for the Arab-Israeli conflict, and its ongoing domestic and regional wars. From an Arab perspective, war has been a continuous disaster, into which communities and states have been dragged with disastrous consequences. In my program, I have offered 'ending the logic of violence in the Arab-Israeli conflict'. Lebanon can do that, because for the first time in modern Mideast history, it was able to prove, this past year, that non-violence can *succeed*. This is a formidable, unprecedented achievement.

Projecting this onto the Middle East, and the Arab-Israeli conflict in particular, means an array of 'unconventional' tools, some diplomatic with UN detours, for instance into the continuation of the Blue Line all the way to Tiberias, some legal as in ending the impunity for the killers of our political leaders by accelerating the international tribunal now afoot. There are other matters, which I think we can make effective, over the Palestinian problem in Lebanon. One of the results of the case in Belgium for the Sabra and Shatila survivors is the unprecedented international voice that the case has allowed, and, in my view as importantly, the collapse of the 'untouchable' situation in which they had been living for two decades. Before June 2001, when the case was lodged, one could not set foot in the camp. After June 2001, that barrier collapsed completely. Why is that important? Not only because Palestinians have been humanised again, but because there is a unique promise for a non-violent voice emerging from the squalor of those camps to the world, which we have been increasingly advocating by way of internationally-conducted elections amongst the Palestinians of Lebanon that would give them a democratic voice now absent internationally. This of course is complicated, but not undoable.

It certainly jars with Palestinians keeping weapons in the camps, I mean how can non-armed Palestinians campaign and vote, as against those who come to the campaign armed to the teeth?

This is one promising avenue. There are others, some of which based on the formidable lever which allowed Europe to come together: freedom of movement. We know why the Palestinian-Israeli conflict has been stuck: on the Israeli side, the narrative is, Palestinians are refugees who should forget about Palestine, because it doesn't exist any longer. On the Palestinian side, the right of return is not only sacrosanct, it is based on a combination of international law and continued suffering over more than half a century. Freedom of movement for persons, staggered and amplified beyond Israel and Lebanon, should be examined closer. It holds, I would like to suggest in conclusion, a formidable spirit of non-violence, a further formidable embodiment of the Middle East in the shape of the Cedar Revolution.

## 24. Lebanon's moment of decision<sup>(29)</sup>

Lahoud has become irrelevant. Once the president's illegitimacy is formally acknowledged by a majority of parliamentarians, all his acts will be considered beyond his constitutional powers, and the process of electing a new president will be firmly on track. This can only be reversed by violence, which is unlikely, so strong is the consensus that Lebanon needs a new president.

Lebanon is at a historic crossroads. It can choose to lead the Middle East into vibrant multi-sectarian democracy or slump back into corrupt local politics under foreign tutelage. The latter path could easily lead to civil strife and, perhaps, another civil war.

At this very moment, Lebanon's political leaders are meeting jointly for the first time in the country's modern history without the interference of Syria, France, or the United States. Everyone from Saad Hariri, the son of our murdered prime minister Rafik Hariri, to Hizbullah's leader, Hassan Nasrallah, is present to discuss openly the issues that divide the country, as are the leaders of Lebanon's Shia, Sunni, Greek Orthodox, Maronite Christian, and Druze communities.

This national dialogue, held under security measures that have basically shut down central Beirut, began on March 2 and is expected to last up to 10 days. But one player is missing: Emile Lahoud, who claims

---

(29) Article published on 12 Mars 2006 in *Daily Times* – Pakistan.

Lebanon's presidency as his by right of Syrian power. Lahoud's absence is not surprising, as the discussions deal with the fate of his illegal presidency and how to break the deadlock that his continuance in office has imposed on the country.

Indeed, just as Lahoud's chair at the talks is vacant, so — in the eyes of the world and under the country's 150-year old constitution — is Lebanon's presidency. It has been vacant since September 2004 when Lahoud, backed by Syria, forced an extension of his six-year term on the Lebanese parliament, which elects the president.

We Lebanese can already claim victory in our yearlong non-violent fight for independence and democracy. We have succeeded in placing the issue of the presidency at centre stage in Lebanese politics. Parliament Speaker Nabih Birri, Hizbullah secretary general, Hassan Nasrallah, and Michel Aoun, leader of the Free Patriotic Movement, remain reluctant participants in the search for a new head of state. Nevertheless, the election of a new, democratic, and lawful president has become accepted nationally as a necessary point of departure from the murderous path taken by the country with the extension of Lahoud's mandate.

This was clearly demonstrated on February 14, when roughly a million people assembled to commemorate the first anniversary of Rafik Hariri's assassination. The crowd's sole demand was that Lahoud step down. On that day, I urged Druze leader Walid Jumblatt and Future Movement leader Saad Hariri, a Sunni and the political heir of his slain father, to make this their paramount slogan.

The democratic movement's main objective is to bring about a non-violent, constitutional process to replace Lahoud with a new president in free and open elections. In this we have the clear support of the international community, with the United Nations Security Council giving its unanimous support to my demand for presidential elections. On January 23, the Security Council issued a statement expressing regret that the conduct of «free and fair presidential elections» had not yet been carried out in accordance with Security Council Resolution 1559, which was passed on the eve of Lahoud's extension.

At a historic gathering of the parliamentary majority on February 16,



I presented a four-step process to complete, in a constitutional manner, our non-violent revolt against foreign power. First, the popular and parliamentary majority in Lebanon must declare that no solution is possible without the election of a new president. Second, a majority of parliamentarians must sign a petition declaring null and void the extension of Lahoud's term. Third, the parliamentary majority must formally acknowledge Lahoud's illegitimacy. Finally, Lebanon must elect a new president.

With the national dialogue now underway, we are in the midst of phase three. If, during this dialogue, a consensus is reached on the need to elect a new president, so much the better. If not, phases three and four should be completed by other means.

Lahoud has become irrelevant. Once the president's illegitimacy is formally acknowledged by a majority of parliamentarians, all his acts will be considered beyond his constitutional powers, and the process of electing a new president will be firmly on track. This can only be reversed by violence, which is unlikely, so strong is the consensus that Lebanon needs a new president, and so ingrained is the rejection of force by all Lebanese. While we must be vigilant in preventing extremist groups from derailing the process, the best way to do so is to accelerate transformation at the top.

As for me, I realise that in seeking Lebanon's presidency, we must look to the future. That is why I offer a programme that addresses such key issues as the effective representation of women in government, the need to urgently address environmental problems, to strengthen rule of law, transparency, and accountability, and to move toward universal suffrage in the election of top executive positions. I have also emphasised that Lebanon must develop its comparative advantages, particularly in education, banking, and services. All these issues have now become part of the national debate.

Lebanon's traditional political class may not like it, but, as more of its members are now recognising, the momentum for a new kind of presidency will not be stopped.



25. ملاط «رئيساً للتلاقي الوطني»، يطرح التغيير الرئاسي منطلقاً للحوار:<sup>(30)</sup>

### «البند الرئاسي الآن، ولقاء دستوري جامع لباقى البنود لاحقاً، بما فيها موضوع السلاح»

ينطلق صباح غد مؤتمر الحوار الوطني بعدما صارت أسباب تعذره جلية والخلل الدستوري فيه الناتج عن غياب رئاسة الجمهورية مقوضاً للموقع الأساس لحماية الدستور واستئناف الحياة السياسية الطبيعية. أنظار اللبنانيين كلها تتجه الى ساحة النجمة في انتظار دخان أبيض يتصاعد منها في أسرع وقت ممكن. وهذا يتطلب صفاء في رؤية وعزيمة وطنية على تصدير الأولوية في مسار التغيير. أما الإنتظار والتسويق، كما حصل الأسبوع الماضي، والإنزلاق الى الثانويات والمواضيع المطاوعة بسرمدياتها، منها مثلاً العلاقات بين لبنان وسوريا، فجميعها تكرر تباطؤاً غير مسموح لأنه نذير كساد اقتصادي وفتنة أمنية.

فانطلاقاً من الواقع القائم، واحتراماً لارادة اللبنانيين التي تجسدت في 14 آذار 2005، وتكرست في 14 شباط 2006 وفي العريضة النيابية التي وقعت عليها أغلبية ممثلي الشعب اللبناني معلنة بطلان التمديد، لا يجوز للقيادات التي تعود غدا الى طاولة الحوار أن تتأخر عن طرح موضوع رئاسة الجمهورية كبند أول للنقاش، وهذا ما التزمنا به أمام الرأي العام وأمام مئات الآلاف من اللبنانيين. لذلك يبقى الزاميا التوصل الى قرار يقضي بانتخاب رئيس جديد فيطلق الدينامية المطلوبة على الصعيد الوطني ويعيد الحوار الى نصابه الدستوري المفقود في ظل غياب السلطة الدستورية الأساسية في البلاد عنه، والمثلة بمنصب رئاسة الجمهورية الذي

---

(30) كلمة المرشح الرئاسي شبلي ملاط خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في مكتبه في المتحف في 12 آذار 2006.

هو جوهر الميثاق الوطني اللبناني. فعدم مشاركة فعالة للرئاسة يكرّس تغييب المساهمة السوية المسيحية-الاسلامية على مستوى السلطة الدستورية وتنتهك الدستور اللبناني بحوار وطني لا يجوز أن يكون تأسيساً لمرحلة جديدة من تاريخ لبنان من دون اشتراك هذه الرئاسة الأساسية للنسيج الوطني المتكامل دستورياً.

ومجرد قبول جميع الأطراف بالجلوس الى طاولة الحوار، بحضور رئيسي المجلس النيابي والحكومة وبغياب رئيس الجمهورية، يعني اعتراف الجميع بواقع خلوّ مركز الرئاسة. وهذا يتطلب معالجة فورية لانقاذ البلاد من حالة الشلل المتعاضم ويتطلب فصل بند رئاسة الجمهورية عن البنود الخلافية الأخرى. فإطلاق الحياة السياسية الدستورية والمؤسساتية في البلاد على قاعدة سليمة بعيدة عن التشنجات لن يتم الا عبر رئاسة جديدة تعيد صياغة مفاصل الحياة السياسية على أسس جامعة، عصرية وشفافة.

وباتت الانعكاسات الاقتصادية بغياب رئاسة جمهورية قائمة وفعالة واضحةً بتحذير من الهيئات والفعاليات الاقتصادية لأن تزايد حدة الأزمة الاقتصادية والمعيشية لا يرحم ولا يميز بين المواطنين، ولا علاج له دولياً ووطنياً من دون رئاسة تحظى بثقة الناس والمستثمرين اللبنانيين والأجانب.

ملاحظة سريعة على البنود الأخرى، بعضها اتخذت الحكومة اللبنانية فيها قرارات واضحة. ومن هذه المواضيع السلاح الفلسطيني، فهل المطلوب الغاء المؤسسات الدستورية في البلاد وتجاوزها؟ هذا أمر غير مقبول يشكل سابقة خطيرة في عمل مؤسساتنا. أما أطرف ما نصادفه في هذا الحوار فهو النقاش الدائر حول مزارع شبعا التي باتت تمثل مزيجاً من قميص عثمان ومسمار جحا، سوف نقدم في الأيام المقبلة مبادئ حلّها في رئاسة جديدة.

السيدات والسادة الكرام،

توقعات اللبنانيين تتجسد بخروج الحوار بمقررات واضحة لا لبس فيها ولا محل فيها لجماليات لفظية فارغة من المعنى.

ولذلك فإنني أوجه نداءً للتجاوب مع المطلب الأول لجميع اللبنانيين وهو التغيير على صعيد رئاسة الجمهورية. وأي ملاحظة في بت هذا الموضوع تتجاهل آلاف اللبنانيين الذين يوقعون كل يوم العريضة الوطنية المطالبة برئاسة جديدة تتخطى سياسات تقليدية مانعة

للتغيير الذي يريده شعبنا.

ان المواقف الدولية المساندة بشكل لا لبس فيه لحركة التغيير الديموقراطي واللاعنف في لبنان تحفزنا على الإمثال لوعي شعبنا الذي دائماً يسبقنا في قيادة معركة التغيير. وان المساندة الدولية المستمرة لا يمكن أن نتجاهلها، الدعم الدولي ينتظر قرارا منا بالتغيير يبدأ من رئاسة جديدة ويشمل تغييرا شاملا في الأداء القائم. هذا ما لمستة خلال زيارتي الى لندن منذ يومين والقلق فيها من تعثر حكم يغيب عنها رئيس صافٍ لبنانياً، وتلد الغيوم الإقليمية والوضع الهش في لبنان بانقسام الحكومة بسبب رئاسة الجمهورية الواقعة في تجاذب ونهر غير مسبوق لشخص الرئيس من أغلبية أعضائها. لقد أوضحت للأقطاب البارزة في الجالية اللبنانية الذين تكرموا بدعوتنا الى عشاء نظمه مركز الدراسات اللبنانية التابع لجامعة أوكسفرد، إضافة الى لقاءات عمل مع زعماء برلمانيين في مجلس العموم، ضرورة التركيز مجدداً على ما كان دأبنا منذ الإطلاع على مسودة القرار 1559: أولوية إحياء المسيرة السياسية بإجراء انتخابات رئاسية حرة وعادلة تأتي قبل بند السلاح، لأن موضوع السلاح ورفع هواجس اللبنانيين من حملة السلاح ومن لا يحملونه يعالج وطنياً برئاسة جديدة. وأكرر دعوتي الى القيادات كافة للإشراك الديموقراطي الفعال في انتخاب رئيس للجمهورية يخفف من وطأة الخارج أياً كان بإعادة الحوار الوطني الى متطلباته الدستورية الثابتة في رئيس للجمهورية يقود التغيير في مصلحة الجميع، يكون رئيس التلاقي الوطني الذي نطرحه عنواناً لإنجازاتنا المشهودة عالمياً وبرنامج مستقبلي مفصل وعلمي.

وسوف نتابع إن شاء الله الأسبوع المقبل هذا الجهد الدولي والوطني في لقاءات في واشنطن لتكريس الأولوية الرئاسية على سائر البنود، بعد التقدم داخلياً في الآلية الدستورية المطروحة للتغيير السلمي للرئاسة بالتواصل الشعبي والقيادي كان آخره الأمس لقاء العمل الميمون والمطول مع سماحة مفتي الجمهورية والمتابعة لحملة رئاسية نرجو أن تكون قد غيرت معالم السياسة اللبنانية التقليدية الى غير رجعة.

## 26. London Dinner Address, Centre for Lebanese Studies<sup>(31)</sup>

London is a special place for me; I completed my studies here, and my two boys were born round the corner. The scientific hospitality of London University extended into a first job which one dreams of as an end of career accomplishment. Many are the good, lifelong friends here, at the Centre for Lebanese Studies with George Esseily and Nadim Shehadeh, Mai Yamani at the Centre of Islamic and Middle Eastern Law, Robin Ostle at Oxford, Tony Allan at SOAS... And since this is an exceptional occasion, let me just say how much I miss the two greatest scholars of Middle Eastern studies in the 20th century, John Wansbrough and Albert Hourani. You don't need many friends, if you choose well.

In London, with Edward Mortimer and David Gore-Boothe, I learnt a different type of politics. Had I realised earlier the force of character associated with the unique drive they bring to the world, by sheer intelligence, knowledge, and honesty, we would have had a far better Middle East earlier. It took some time to gain the confidence to say: yes, of course, the region is a mess, but we can do something about it, and we should stop leaving it to the thugs who run and ruin our lives. It took some time, because one's ivory tower prevents you from realising how much the people are like you, until you see, as we all saw last month, and last

---

(31) Speech at the Centre for Lebanese Studies, Kensington, London Dinner address - London, March 9, 2006.

year, that there are literally millions just like you, you are standing next to them, they have the same yearning, the same decency, the same drive. They are you, and together you have accomplished an unprecedented Revolution in history. We cannot allow our Revolution to wither away, because it's the best thing that ever happened to the Middle East.

I am a lawyer, and proud of Hammurabi's Code as the inspiration to the Bible and the Qur'an, and the first written manifestation of the rule of law as the distinguishing feature of human civility. Yet it is not Hammurabi's Code, nor the world-class writings of Islamic legal scholars, nor the Bible or the Qur'an, which draw me into superlative mode. It is what the people of Lebanon have achieved this year. You know the summing up of history by Matthew Carlyle, 'Force, till Right is here,' a nicer rendering of an obscure 17th century French author, Joseph Joubert, 'la force en attendant le droit', not a bad formulation either. Until 2005, that little maxim summed up Middle Eastern history, the epitome of which was a character like Saddam Hussein, or a community in Palestine pushing out by sheer force another community and sitting on established facts. Bulldoze your domination in, establish facts, and wait until law comes and recognises you. Force, till Right is here.

This law of history is no longer true. Our Revolution has dented it, and the success of our Revolution will force its comeuppance on violence as the midwife of history. Those who killed our Prime Minister believed, and you can understand this bad habit of theirs, that the murder will quickly pass, that the 'assassination would trammel up the consequences'. The massive bomb on February 14 was not the first assassination, nor indeed, in Amnesty International's characterisation, the first crime against humanity in our region. But the way our people reacted was a first. We told the killers, and the Lebanese and Syrian thugs in the position of leaders who did whatever they could, shamelessly, to cover up the assassination and say: everybody disperse, everybody go home, business as usual. We told them it was enough, we do not want to disperse, we do not want to go home, and never again will it be business as usual. We stood up to infamy; we stood up firmly, gently. By standing up firmly, gently, we offered the Middle East the most beautiful gift in its history: a non-violent Revolution of unprecedented proportions.

Our Revolution prevailed, but not quite. The thugs do not desist. They simply do not acknowledge that we prevailed, because they know that we pushed them to their infamous, long-deserved place, on the wrong side of history. And they continue to kill, because this is what they do. After the stand we took by rallying around our slain Prime Minister in the Revolution that culminated on March 14 last year, they laid low for a while. Then they were at it again, and took the renascent joy out of our Revolution.

They killed Samir Kassir, and said no courage is safe.

They killed Georges Hawi, and said no age is safe.

They maimed Mai Chidiac, and said no woman was safe.

They killed Gebrane Tueni, and said no pen was safe.

Yet we shall prevail.

We shall not answer in the same way, because we are different, and we have shown to be different in the nonviolence that defines our Revolution. But we must turn that corner of history, when we start feeling safe by having a government that represents us, and a president who looks like one of us, the decent, non-violent people of Lebanon.

The country is in grave danger; we saw it a month ago in Ashrafieh. The economy has stopped, and our government is dysfunctional. We shall not wallow in two dozen items of an open-ended agenda, and be distracted by a red herring in the South of Lebanon, or a necessary, but presently secondary, electoral reform of Parliament.

We need a new president, without whom our non-violent Revolution will remain short of the condition *sine qua non* of its victory.

We need a new presidency to carry our Revolution, in Lebanon, to a new level of democracy and respect for human rights, to a culture where the European Union yearns to have us as a member-state and where the Arab world looks to Beirut as its New York, to an economy that corresponds to the immense talent of the Lebanese people, look how we have lost you to Britain, and to the United States, and to the Gulf, and to West Africa and Australia.

For this, there is a plan, and a program: a short-term plan, to make our Revolution prevail in the coming days, and replace 'thuggishness' at the helm with decency and human rights, a medium-term plan, that establishes benchmarks for reform so that we meet them over the constitutionally-mandated presidential term, and a long-term program, which looks already to a formidable legacy when one has left the presidency to return home as a simple, good Lebanese citizen amongst millions like him.

## 27. British House of Lords<sup>(32)</sup>

During a visit to the House of Lords on March 9, Candidate Mallat followed a parliamentary session and later briefed his host, Lord Stone of Blackheath and MP Andy Love, Chairman of the Britain-Lebanon All Party Parliamentary Group, on events in Lebanon.

The discussions focused on Lebanon's non-violent revolution and the progress made towards electing a new democratic president, and its significance to the Arab-Israeli conflict. Mallat detailed his 10-year international plan which foresees a solution to all residents of Palestinian camps in Lebanon based on offering new horizons in the region and abroad alongside models of freedom of movement which the EU has successfully developed among its member-states. Follow up action, involving concerned Palestinians, was also considered with MP Andy Love who offered to host Mallat for a talk in Parliament on his next visit to the U.K.

Mallat reminded Lord Stone and MP Love of Lebanon's special place in the Middle East and emphasized that effective non-violence is possible in the country despite unrest elsewhere. Mallat also noted that UK Foreign Minister Jack Straw on his recent visit to Lebanon had not met Mr. Emile Lahoud, whose presidency is increasingly deemed illegitimate by the international community.

---

(32) Campaign Statement on 9 March 2006, at the British House of Lords, 'Mallat meets with British MPs'.



## 28. Strategy Meeting<sup>(33)</sup>

At the Reform Club in London, Mallat met with a dozen prominent Lebanese figures and presented his democratic program for Lebanon, his four-point campaign to restore democracy at presidential level, and the progress made towards electing a new head of State.

Mallat, weary of the possibilities of the National Dialogue to agree on the issue of the presidency on March 13, said the next step would be to make the parliamentary petition signed by 71 deputies binding so that the election could go ahead.

Participants in the strategy meeting, organised by Assaad Razzouk, were enthusiastic about Mallat's candidacy, and unanimously agreed that now was the moment to change Lebanon's shady politics that prevent it from flourishing economically, culturally and politically.

'I felt I had to move away from the advisory position I have held to a more active role,' Mallat explained about his reasons for running for the presidency. In this more active role Mallat has already succeeded in shifting the priority of U.N. policy in Lebanon to the change in presidency.

Mallat encouraged the audience to get involved in the renaissance of the country and help dispel the cynical view the Lebanese often espouse about possibilities of change.

---

(33) Campaign Statement on 9 March 2006, at the Reform Club in London, 'Presidential Candidate Mallat holds strategy meeting'.

## 29. نهاركم سعيد (34)

المقدم وليد عبود (و.ع)      شبلي ملاط (ش.م)  
إبراهيم حميدي (ا.ح)      بسام أبو زيد (ب.أ.ز)

و.ع.: صباح الخير ونهاركم سعيد. لا يفترض أن ينتهي مؤتمر الحوار إلا بالتفاهم وأقول للمتفاوضين لا تخرجوا من دون اتفاق. بهذه العبارة الأمنية للبطريك صفير والموجهة عبر جريدة صدى البلد يدخل المتفاوضون بعد ساعة القاعة المخصصة للحوار داخل مجلس النواب، ليجلسوا حول طاولة واحدة في يومهم الرابع وفي جلستهم السابعة. طبعاً أجواء ما بعد الأحد ستكون مختلفة عن أجواء ما قبله. فالصورة لوحدها لم تعد تكفي والكلمات الطويلة والمداخلات التي تعرض لكل شيء من دون أن تنتهي الى شيء محدد لم تعد تكفي أيضاً. والابتسامات الموزعة والهمسات المتبادلة والشوشات الموزعة أيضاً تحت قبة البرلمان لم تعد تكفي أيضاً. من هنا فالمحك الحقيقي يبدأ اليوم: فإما يتوصل القادة اللبنانيون الى اتفاق أو تفاهم الحد الأدنى وإلا فإن احتمالات أخرى ومعطيات مختلفة قد تشق طريقها الى المشهد اللبناني العام كما ذكرت جريدة النهار اليوم. في هذا الوقت أكد وزير الخارجية فوزي صلوخ أن لا مبادرة عربية تجاه لبنان وانه ليس على علم باحتمال قيام مسؤولين رسميين عرب بزيارة بيروت. بالتزامن مع هذه التطورات يواصل النائب وليد جنبلاط زيارته الى الولايات المتحدة

---

(34) الحديث الكامل للمقابلة التلفزيونية على محطة الـ LBC، مع الصحافي وليد عبود خلال برنامج «نهاركم سعيد» بتاريخ 2006/3/6.

الأميركية حيث سيلتقي اليوم مع الوزير مروان حمادة وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس، هذا فيما يتعلق بمواقف الأطراف اللبنانية. أما فيما يتعلق بالمواقف العربية والدولية فبرز أمس وقبل أمس موقفان: الأول للرئيس السوري بشار الأسد وفيه اعتبر انه لا يوجد حل وسط في الحوار فإما ابيض وإما اسود. أي إما أن يكون المتحاورون مع المقاومة أو ضد المقاومة، واما مع التدخل الأجنبي أو ضد التدخل الأجنبي. واتهم الأسد قوى 14 آذار بأنها مجرد أدوات غير فاعلة وتنتقل من فشل الى فشل مؤكداً أن سوريا ستظل تدعم التيار الذي تدعمه الآن بغض النظر عن نتائج الحوار. في المقابل دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك سوريا الى ان تغير تصرفاتها تجاه لبنان وان تتعاون خصوصاً مع لجنة التحقيق الدولية وان تأخذ في الاعتبار تطلعات الشعب اللبناني كذلك التطورات في الشرق الأوسط والعالم. فماذا عن الصورة التي لا بد أن تتظهر بدءاً من اليوم اما سلباً او ايجابياً في ساحة النجمة. واذا كان نجاح هذا الحوار صعباً فهل أن فشله مسموح؟ وبالتالي هل يستطيع اللبنانيون الاتفاق على السلاح الفلسطيني، سلاح حزب الله، مزارع شبعاء، رئاسة الجمهورية او انهم سيفوضون كالعادة الغير حل مشاكلهم؟ لمحاولة الإجابة عن هذين السؤالين الكبيرين المعقدين المرتبطين طبعاً بأسئلة كثيرة اخرى يسرنا أن نستقبل في الاستوديو اليوم الدكتور شبلي ملاط المرشح للرئاسة اللبنانية وطبعاً سنكون في سياق الحلقة مع اتصالات ومقابلات لمواكبة آخر التطورات ولا سيما التطورات الحوارية في ساحة النجمة. دكتور ملاط صباح الخير ونهارك سعيد.

ش.م.: نهارك سعيد استاذ وليد.

و.ع.: هل صحيح بالنسبة الى هذا الحوار الذي يدور اليوم ان نجاحه صعب لكن فشله ممنوع؟

ش.م.: اظن ان الحوار نجح في مجال مهم جداً اليوم وهذا النجاح بغض النظر عن البيان الختامي الذي سيكون ضبابياً كما مثل هذه البيانات، ان شاء الله من الآن الى آخر الأسبوع، نجح بوضع قضية رئاسة الجمهورية صلب الحديث ونجح في تليين المواقف في اجتماع هذه الشخصيات في ساحة النجمة ونجح ايضاً في هذه المبادرة المهمة للأسف بغياب رئيس الجمهورية. هذا هو ما يبقى تاريخياً من هذا الحوار انه حصل حوار بغياب رئيس الجمهورية وهذا دستورياً غير مقبول.

و.ع.: هذا بالنسبة الى ناحية الشكل إذا أمكن القول أو بالنسبة الى دور الرئاسة المعيب.

لكن يقال أيضاً انه بعد ما في اتفاق، صحيح انه في توافق على أن الرئيس لحد نوعاً ما صار يجسد مشكلة بالنسبة الى الواقع اللبناني القائم لكن في المقابل يقال انه ما في اي اتفاق الى الآن الى التوافق حتى على كيفية حل هذه المشكلة أو على آلية حل هذا الموضوع.

ش.م.: هذا صحيح، في شقين استاذ وليد، في الشق المتعلق بالحديث عن توافق على شخص وفي شق متعلق بكيفية آلية التغيير الرئاسي. انا بتصور في صعوبة بالنسبة للشخص. للأسف شخص مثل ريمون اده الذي كان اجتمع لبنان بلا تردد حوله لو التاريخ أنصفنا وتركه يرى هذا الانجاز العظيم بجلاء القوات غير اللبنانية عن لبنان، ما كان حدا تردد. اليوم في مشكلة مستعصية بالنسبة لشخص الرئيس، انا برأيي الجواب عليها يجب أن يكون جواب حضاري وجواب ديمقراطي.

و.ع.: كيف؟

ش.م.: اليوم في دستور يقول كيف ينتخب رئيس جديد، يطبق الدستور. هذا البحث المتواصل عن الشخص ليس حميداً، أولاً انه لا يعطي نتيجة بغياب شخص ممكن التوافق عليه على أساس كما كان التوافق ممكناً لو شخصية مثل ريمون اده موجودة بيننا اليوم إنما هذا ليس متوفراً، إذا السؤال بسيط: ما هي الآلية الدستورية الديمقراطية التي تسمح باختيار رئيس جديد، قضية بسيطة إذا أعيدت في سياق الحضارة الديمقراطية في لبنان وهذه مش معودين عليها بعد.

و.ع.: هي قضية بسيطة يمكن إذا بدنا نهمل بعض مواقف الاطراف على الصعيد السياسي. بالنتيجة منعرف ان حزب الله - حركة أمل من ميل، العماد عون ايضاً من ميل ثاني وعنا قوى 14 آذار من الجهة الثالثة. موقف الجهتين الأولين، يعني عنا موقف العماد عون وموقف حزب الله وأمل انهم سيرفضون بالنتيجة أي تغيير أو القبول بتنحية الرئيس لحد إلا إذا في توافق على شخصية الرئيس الجديد لأنهم عارفين انه ليس معهم الأكثرية ضمن مجلس النواب. هذا الأمر ألا يبرر الحركة السياسية التي يقومون بها؟

ش.م.: صحيح، بس الحال سياسياً معقد، بس نظرياً بسيط. طالما قبلوا، وتصورت قبلوا بالاجتماع بغياب رئيس الجمهورية انه في مشكلة برئاسة الجمهورية بدنا نعالجها، الموضوع بيصير مش الشخص نفسه لان الشخص يأتي نتيجة لتجاذبات سياسية واقتراحات مختلفة ونمط آلية مخصصة لمثل هذا الموضوع يلحظها الدستور. طالما القبول بالمبدأ موجود، الآلية

تتبع والآلية تتبع طبعاً من داخل المفاوضات وسيبقى حتى الأخير التجاذب قوي لان موضوع الرئاسة موضوع أساسي.

و.ع.: لكن هم لن يقولوا، كما تبين من خلال كل مناقشات الحوار ان هذا الإطار النظري الذي تتكلم عنه ليس وارد عندهم أن يقبلوا فيه لأنهم يريدون أن يبحثوا في سلة واحدة. طبعاً القبول بتنحية الرئيس لحدود والتوافق على اسم الرئيس المقبل.

ش.م.: هذا يصير فيه خلاف. اعتقد التقدم الذي صار لان الموضوع صحيح دقيق، التقدم الذي صار انه طالما جسدت هذه المشكلة بشكل واسع شبه مطلق في ساحة النجمة في الأيام الأخيرة، يبقى موضوع الآلية. التعلق بموضوع الشخص اليوم غير محبذ لأنه يخفق التطور الديمقراطي في هذا البلد. لذلك الترشيح مهم هنا والحملة التي نحاول ان نجسدها مثلاً هي المهمة لأنها بالإقناع، كما أحاول إقناعكم أن طرحي وبرنامجي والمستقبل في لبنان في ظل رئاسة أبووها أفضل مما يتيحها منافس آخر، هذا يندرج أيضاً بالنسبة للنواب ولرؤساء الكتل النيابية. وهذا ملحوظ دستورياً. اما اذا تعثرت الامور، اي اذا توصلنا الى تشنج اي عودة الى ما قبل الحوار الذي بدأ في القبة البرلمانية الأسبوع الماضي وكان الحديث انه من المستحيل ان نغير رئاسة الجمهورية الا اذا توفر شخص نتفق كلنا عليه، يعني الـ 128، يوجد مشكلة. ومثل هذه الطريقة فيها معالجة. والمعالجة طبعاً رح تكون عندها حدة اقوى انما الدستور يلحظها ايضاً لانه في مشكلة اساسية اليوم والازمة الدستورية خانقة في لبنان وظاهرها الأكيد غياب الرئيس لحدود في هذا الاجتماع.

و.ع.: الى اي أسلوب تلمح؟ هل في طريقة أو آلية دستورية لإسقاط الرئيس لحدود؟ على ماذا تقوم هذه الآلية؟

ش.م.: تقوم على الدستور. هنالك ازمة دستورية ما يحلها اذا مثل هذا التوافق الذي تفضلتم به ليس موجود. نلجأ للدستور، أصلاً شو الدستور؟ عندما يكون هنالك اتفاق لسنا بحاجة لنفعل القوانين. لان القانون لماذا موجود؟ حتى يعطي المعايير الملزمة في حال عدم الاتفاق، هذه أصل الديمقراطية. هل موجودة الآلية التي طورناها؟

و.ع.: دكتور ملاط، يقال ان كل القانونيين او معظم القانونيين الذين اشتغلوا على موضوع قوى 14 آذار وصلوا تقريباً الى جدار مسدود. عندك حالتين يمكن: استقالة رئيس الجمهورية هي قضية ان هو يقبل طوعاً هذا الأمر او في حال الخيانة العظمى. وهالامرير طبعاً غير

متوفرين اليوم. عن اي آلية عم تحكي اذا؟

ش.م.: طرحنا آلية استاذ وليد، والآلية متداولة وبدأت. خلينا نسطها قليلاً وطبعاً يظل هناك جدل دستوري بهذه المواضيع. الآلية عندها 4 مراحل: المرحلة الأولى بدأت في الاجتماع الشهر، هذه المظاهرة الشعبية العظيمة في 14 شباط التي نتج عنها إجماع من المشاركين انه في ازمة دستورية خانقة عنوانها رئيس الجمهورية بسبب التمديد. هذا كان الإعلان في البريستول في 16 شباط الذي اجتمعنا وكان عندنا أظن دور مهم في التوصل الى هذا المشترك بين الموجودين. المرحلة الثانية بدأت مباشرة في العريضة. اليوم في عريضة مضاهها 71 نائب وعنوان هذه العريضة أن التمديد كان باطلاً بما بات معروفاً دولياً ودخلياً من الإكراه الذي رافقه. الآن صرنا بالمرحلة الثالثة، في حال صار هناك توافق في ساحة النجمة، حلت الأمور. إذا ما صار هناك توافق تتابع المرحلة الثالثة. المرحلة الثالثة هي الإظهار القانوني لمضمون هذه العريضة.

و.ع.: اي عريضة؟ عريضة الـ71 او عريضة النواب الذين قالوا انهم تعرضوا لضغوط.

ش.م.: عريضة الـ71، لانها قانونياً مهمة. هيديك fact، موضوع انها صارت وأصلاً ما كنا بحاجة لها، تقويها. لسنا بحاجة لها لانها موثقة قانونياً دولياً. نحن نعرف في هذا الاجتماع المشؤوم الشهر في 26 آب بين الرئيس الأسد والرئيس الراحل الحريري صار هنالك إكراه مدوّن في قرار فيتزجيرالد الأول، ومدوّن ومؤكّد بالحرف، يعني إعادة صياغة كلمات موجودة في نص قانوني موثق دولي يتمتع ببرهان قانوني جاء من أعلى مصدر قانوني في العالم وهو مجلس الأمن.

و.ع.: دكتور ملاط، في المراحل الثلاث كتار من القانونيين يقولون انه بالنتيجة طبعاً هذا فيه تعبير معنوي عن موضوع معين او تعبير سياسي يرتدي طابع قانوني، بس بالحقيقة كل هذه المراحل ليس عندها أي مفاعيل قانونية حقيقية على صعيد بقاء أو استمرار الرئيس لحد في منصب الرئاسة الاولى.

ش.م.: لا بالعكس، شو العريضة شيء هولي. في عريضة من أغلبية الشعب اللبناني ممثلاً بأغلبية مجلس النواب تقول ان التمديد الذي حصل في الثالث من أيلول تمديدٌ باطل. هناك مفاعيل قانونية للتمديد الباطل.

و.ع.: بس إذا قيل، وعم يقال بالنتيجة أن مجلس النواب هذا لا يمثل أكثرية حقيقية. العماد عون يطرح نظرية الحقيقة او الأكثرية الوهمية التي لا تعبر عن واقع الحال الشعبي. شو يكون الجواب بهذا الموضوع؟

ش.م.: الجواب قانوني. العماد عون عنده مواقف شجاعة احترامها، وعنده مثل bon sens politique مهم لكن هذه لا تقوم بالمقام قانونياً. اليوم لا نعمل انتخابات اذا ستصير لاحقاً الانتخابات: نقول ان هذه النتيجة فاضية لان الانتخابات انتجت اكثرية وهمية. لان العماد عون نفسه اليوم لديه 20 نائب، اذا اليوم قلنا هذه وهمية شو معنى النواب الذي يتقدمهم هو؟ لا نقدر. لماذا الواحد عنده قانون ودستور؟ اليوم عنده الواحد القانون والدستور الذي يجسد بالقنوات الملموسة في حال خلاف الاغلبية والاقلية. تعطيهما طابع وهمي او لا، مش مهمة لان الدستور واضح، اذا الدستور يصير وهمي.

و.ع.: اذا اليوم قتلوا ان انتخابات الرئاسة باطلة. هم يقولون حتى يمكن الانتخابات النيابية باطلة، لماذا؟ انتخابات الرئاسة جرت تحت ظل الوصاية السورية ايضاً يقولون ان الانتخابات النيابية جرت تحت وصاية سورية ما لانها جرت ايضاً تحت ظل قانون انتخابات عام الـ2000 يلي معروف انه قانون غازي كنعان.

ش.م.: صحيح. هناك جوايين قانونياً بهذا الموضوع: الموضوع الاول وهو متداول ان ما بني على الباطل فهو باطل، انه اذا التمديد للرئيس لحدود كان باطلاً قانونياً، كل شيء بصير بعد ذلك يكون باطلاً قانونياً غير صحيح قانوناً، لانه ليس هناك بلد بالعالم يقوم في حال بطلان احد الاعمال المتصلة بالشأن العام كل ما تبع ذلك يكون باطلاً. الاتحاد السوفياتي انهار اليوم، هل كل التزامات الاتحاد السوفياتي باطلة؟ ليس هناك الآن دولة اسمها الاتحاد السوفياتي.

و.ع.: تغير دولي.

ش.م.: اقول بالمطلق. اليوم دعنا نأخذ مثل: اليوم تفضل وشوف حضرتك passport تبع حضرتكم وأي مواطن لبناني مضاه اللواء جميل السيد. اليوم هناك شبهة قضائية مهمة فإذا passport باطل؟ هذه حجة لا تقوم بالمقام. اما الحجة السياسية بأن الانتخابات التي حصلت سنة الـ2005 هي انتخابات باطلة لان القانون الذي اعتمد عليه قانون جائر، هذه ايضاً لا تقوم بالمقام. اليوم كل الانتخابات يظل فيها مجال للتحسين ديموقراطياً عنا او بالولايات المتحدة او بفرنسا. اليوم بأول مرة بتاريخ لبنان هذه الانتخابات كانت حرة ونزيهة. كان القانون

اعرج ونعلم ان هناك مشاكل متصلة بالقانون، ليس لدينا اي اشكال فيه لكن منرجع الى نفس الموضوع. اليوم لما يكون القانون اعرج وقابل للتطوير هل يعني كل الانتخابات باطلة؟ هل يعني هذا مجلس النواب باطل؟ ليست حجة جدية ولاسيما انه من المتعارف دولياً وداخلياً انها هذه الانتخابات على عرج القانون الذي طبق فيها، كانت اكثر الانتخابات حريةً ونزاهةً في التاريخ المعاصر.

و.ع.: لماذا لا يصير اعتماد آلية أخرى، تنطرح من قبل 8 آذار وأيضاً من العماد ميشال عون؟ تتم اجراء انتخابات نيابية ينبثق من هذه الانتخابات مجلس نيابي جديد. مجلس النواب الجديد الذي يكون انتخب بالنتيجة وفق قانون انتخاب عصري وحديث ومتطور، هو الذي يتولى انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

ش.م.: غلط هذا الطرح.

و.ع.: لماذا؟

ش.م.: غلط هذا الطرح على مستويين: الغلط الاول ان المشكلة ليست بمجلس النواب، المشكلة برئاسة الجمهورية. اليوم ما حدا عم بقول ان مجلس النواب هو باطل، اليوم هناك شيء اسمه اكراه عظيم صار على مشيئة هذا الوطن برئاسة الجمهورية. اليوم عندما يكون هناك خطأ هنا، نصححه بخطأ تاني؟ وليس له اي علاقة فيه. هذه اول نقطة. وهذه النقطة تندرج أيضاً في موضوع الوزارة. اليوم يصير هناك طرحان: يصير هناك طرح ان الوزارة لتتغير. ليست مشكلة الوزارة، وأصلاً هذا كان حديثنا منذ السنة الماضية ان المشكلة لم تكن وزارة الرئيس كرامي، كانت وجود الرئيس لحود في السلطة بعد الاكراه واذا لم يتغير وهذا كان خطأ في 14 آذار ان التركيز كان للاسف على وزارة الرئيس كرامي، المظبوط كانت واهية مثل ما هي واهية وزارة الرئيس سنيورة. لكن واهية لسبب، لسبب ان هناك انفصاماً فظيماً في البلد يندرج من عدم شرعية التمديد بالشكل الذي تم فيه. يعني لا موضوع تغيير الوزارة، ولا موضوع انتخابات نيابية جديدة فيعيد بالمقام لان المشكلة ليست هناك. المشكلة هي الرئاسة.

و.ع.: اذا نريد ان نكمل بهذا المنطق، كنت وصلت الى المرحلة الثالثة التي هي مرحلة العريضة النيابية الموقعة من 71 نائباً. لكن يظل لدينا المرحلة الرابعة لانك تكلمت بالاساس عن 4 مراحل. ما هي هذه المرحلة الرابعة؟



ش.م.: الثالثة: طبعاً العريضة موجودة، السؤال اليوم كيف تظهر قانوناً، تعلن قانوناً نتائج هذه العريضة. ليست مزحة بالبلد. تصور اليوم بريطانيا اصدر مجلس النواب بالاغلبية عريضة او قرار يقول فيه ان رئيس الوزراء غير شرعي. انتخابه باطل لأمر حدثت وتجلت للعيان بعد هذا الانتخاب. ماذا يصير؟ يتصور الواحد لحظة صغيرة ان Mr. Blair يظل في الحكم. انا برأيي عندها نتيجتين دستورياً: النتيجة الاولى، في حالة خلو، حالة فراغ بالرئاسة تلحظها مادة في الدستور هي المادة 74. عندما يصير هناك فراغ بالدستور، هناك نتيجتان: النتيجة الاولى ان الحكومة تكون مسؤولة عن تصريف الاعمال كما لو لا سمح الله توفي الرئيس او كما لو استقال. اليوم لو استقال على هذا الضغط الرئيس لحود، شو بيصير؟ الحكومة بفترة انتقالية. النقطة الثانية هي ان المجلس يجتمع حكماً، المادة 75 واضحة، ما عنده شي لانه يعرف الدستور اهمية مركز رئيس الجمهورية في حياتنا السياسية والدستورية. ليس هناك شيء ثاني.

و.ع.: سوف ترجع لتقع بنفس المأزق دكتور ملاط.

ش.م.: وهو.

و.ع.: مأزق الثلثين.

ش.م.: لا، غير صحيح.

و.ع.: حتى يجتمع مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للجمهورية كما يبدو انه بدو ثلثي الاعضاء.

ش.م.: من الذي قال؟ هناك المادة 34 تلحظ الكوروم، الكوروم هو النصف زائد واحد. الذي تفضلوا فيه، وهذا لغط.

و.ع.: في ثاني دورة.

ش.م.: في ثاني دورة انتخاب. نقول كوروم بالاول. ما بدو ان يجتمع مجلس النواب، اذا لم يأت النصف ليس هناك كوروم، ليس هناك شيء. اذا جاء النصف يجتمعون. يريدون الثلثين، اذا لم يحصل الثلثين الدورة الثانية انتخابية والا ليس هناك بلد.

و.ع.: لكن هذا اجتهاد.

ش.م.: طبعاً اجتهاد.

و.ع.: سنة 1982 مثل ما نتذكر معركة الرئيس الشهيد بشير الجميل ما كانت معركة تأمين الأكثرية داخل مجلس النواب وانما كانت معركة تأمين النصاب القانوني لإجراء انتخابات رئاسة الجمهورية.

ش.م.: دعني اعطيك المثل. اليوم تصور لسبب من الأسباب استقال الرئيس لحود، تأتي أقلية نيابية تقول انا لا أريد أن اذهب الى مجلس النواب لانتخب رئيس. ماذا يصير؟  
و.ع.: ليست أقلية، عندها الثلث. هي تقول ذلك، انا اقول منطقتها.

ش.م.: ماذا يصير؟ نظل من دون رئيس؟ غير معقول بلد يقوم على أساس إمكانية تعطيل مسار دستوري من قبل الأقلية. لا يقوم في المقام.

و.ع.: اذاً دكتور، لماذا المشرع اصر على اكثرية الثلثين، اذاً بروحية الاشرع القصد أن يأتي الرئيس على الأقل حائزاً لثلي النصاب القانوني؟  
ش.م.: هذه القراءة غلط.

و.ع.: برأيك حتى في الـ 82 القراءة كانت غلط.

ش.م.: ليس فقط غلط. اليوم هناك شيء اهم هو عريضة الشغور. نرجع الى نفس الموضوع: لازم نتصور اليوم انه لسبب من الأسباب استقال الرئيس لحود، زهق، ترك او لا سمح الله توفي، هل يتعطل دستورياً لأنه لم يقدرُوا أن يتفقوا على رئيس مثلما يحكى؟ سوف يصير هناك معركة. والمعركة تصير اليوم وهذا الجديد إن شاء الله بالنجمة، انه صار هناك قناعة ان المسار الدستوري يجب ان يتحرك لانه هنا عين الآثار: رئاسة الجمهورية. ليس موضوع السلاح المتعلق بحزب الله، ليس موضوع مزارع شبعاء، هذه المعركة الكبيرة اليوم والمتجهة ان شاء الله في الاتجاه الصحيح. ان يقول الواحد تعطل دستورياً الأمور بشكل اعتباطي بشكل اكيد لا تقوم بالمقام.

و.ع.: دكتور، الا يمكن ان نصل الى مأزق على هذا الصعيد بمعنى انه مشيت هذه المراحل الاربعة مثلما ذكرتها حضرتك ووصلنا الى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، في هذا الوقت يصير الرئيس لحود ومن معه من قوى سياسية انه هو الرئيس الشرعي الوحيد للجمهورية اللبنانية. يعني سوف نرجع الى زمن الحرب الى زمن الحكومتين اللتين كانتا موجودتين على الساحة اللبنانية؟

ش.م.: استاذ انا لا اتصور انها تصل الى هنا المرحلة.

و.ع.: لماذا؟

ش.م.: حتى اذا صارت هناك فرق مهم جداً في هذا الموضوع. اليوم لما يعلن بطلان التمديد، ما عاد هناك رئيس جمهورية. حديث الرئيس لحدود اليوم يكون irrelevant، هذا الموضوع الاساسي. اليوم لا يقدر ان يعطي أوامر بعد الآن. صار خارج الصلاحية.

و.ع.: لا يعطي الأوامر لكن بالنتيجة عنده مروحة واسعة من التحالفات السياسية. او تحالفات سياسية او التقاء مصالح. عنده حزب الله، عنده حركة امل، عنده العماد عون، هؤلاء داخل مجلس النواب وعنده طبعاً ايضاً حلفاء خارج المجلس النيابي.

ش.م.: لكن كيف تجسّد قانونياً. يقول الدستور بالمادة 62 ان الحكومة هي مسؤولة في الصلاحيات المناطة لرئاسة الجمهورية في حال الخلو، لم يعد عنده صوت يقدر ان يفعله. اللجوء الى الشارع هناك يصير مشكلة. اليوم لنرى الوضع: الأزمة ليست من الأشخاص المطالبين بانتخاب رئيس جديد. الأزمة ناتجة من استمرار الرئيس الحالي لان شرعيته منتفية ولو لم تكن شرعيته منتفية بالإجماع في لبنان لكان موجوداً في النجمة. الأزمة ليست من الأشخاص الذين يقولون انه يجب ان نعالج هذا الفراغ، الأزمة ناتجة من التمديد الذي انتج هذا الفراغ لانه صار هناك ردة الفعل الشعبية والسياسية العظيمة التي تجسدت ليس فقط داخلياً ايضاً دولياً، دولياً اليوم هل تراه طبيعياً استاذ وليد ان يأتي وزير خارجية بريطانيا، ان تأتي وزيرة خارجية الولايات المتحدة ولا تجتمع برئيس الجمهورية في لبنان؟ هذا عيب. هذا عيب لا يفهم إلا بإطار الشرعية الدولية التي عنوانها 1559.

و.ع.: هو يقول وطبعاً الذي معه هذا عيب بالنسبة الى قوى 14 آذار والذين يجارونه لكن بالنسبة له انه هو يدفع الثمن الطبيعي للخيارات الاستراتيجية التي أخذها وخصوصاً في ما يتعلق بالتحالف حتى النهاية مع سوريا.

ش.م.: سمعناها هذه استاذ وليد هذه التغطية السياسية لكن دعني اقول ان اليوم كوندوليزا رايس عندما تذهب الى كوريا الشمالية وهل هناك نظاماً أعتى في العالم من كوريا الشمالية؟ تجتمع بكيميلسون.

و.ع.: هذا الرد على كل هذا.

ش.م.: هذا الحديث غير جدي. هذا حديث مؤسف ان يقال انه لما يأتي قيادي العالم ولا يجتمعون بشخص، هم المعيّين. العيب قانوني موجود في قرار من مجلس الامن.

و.ع.: العيب قانوني او العيب سياسي. بمعنى انه خسر الاكثرية السياسية، النصاب السياسي.

ش.م.: أكيد. النصاب السياسي داخلياً ودولياً. غير مسبوقه في تاريخ الامم. وهذا الاستمرار غير طبيعي.

و.ع.: برأيك تحالف قوى 14 آذار سيلتزم هذه المراحل الاربعة؟ هل هذا هو المخطط الحقيقي في حال انه بالنتيجة وصلت عملية الحوار داخل ساحة النجمة الى الجدار المسدود؟

ش.م.: انا بتصوري حقيقةً انا قراءتي للأمر ومعرفتي بالقيادات أظهرها انها متجهة بشكل يغنيها عن هذه الآلية او بالاحرى يجعلها طبيعيةً ومقبولةً من الجميع لان هذا هو الاعتراف والذي اعترف به حتى الجنرال عون نفسه عندما قال ان هناك مشكلة في رئاسة الجمهورية. عندنا مشكلة بتصوري يشترك فيها الجميع: ليس هناك منطق ديمقراطي كافي. عندنا ازمة اليوم، هل ضروري نتوافق على شخص؟ اذا توافقنا على شخص كان به، عظيم، لكن اذا لم نتوافق فلتكن المعركة وهذا طرحي برئاسة الجمهورية من الأول. اليوم عندما دخلت من 4 أشهر على هذه المعركة الرئاسية هي لطرح جديد اسمه التنافس.

و.ع.: بهالاطار يقول العماد عون انه المشكلة ايضاً ليست مشكلة ديمقراطية، المشكلة بالنسبة له ان هناك قوى سياسية ترفض ان تعترف بأحقية الشعبية، بالقوة الشعبية الهائلة التي عبرت عنها الانتخابات النيابية الأخيرة وبالتالي تحاول ان تقصيه عن رئاسة الجمهورية علماً انه يعتبر نفسه الأحق بهذا المنصب.

ش.م.: طبعاً لما يتقدم الواحد، لما انا أتقدم، لما الوزيرة نايلة معوض تتقدم، تتقدم على أساس هناك أفضلية. لو عندي قناعة ان العماد عون يمثلني أمشي وراءه. اليوم لا يكفي ان اقول انا احسن الاشخاص، يجب ان أبرهن.

و.ع.: يقول هو انا اقوى الاشخاص.

ش.م.: اقوى الاشخاص نحكي فيها. اقوى الاشخاص من الناحية التمثيلية انا لست مقتنع فيها.

و.ع.: لست مقتنع ان العماد عون هو الاقوى؟

ش.م.: ابدأ. اصلاً لماذا أتقدم بطرح رئاسي، أتقدم بطرح رئاسي على خلفية فراغ في القيادة. والمشكلة ليست بالحقيقة تجاه العماد عون انما تجاه الزعماء الآخرين على نسق الاستاذ بطرس حرب او على نسق الاستاذة نايلة معوض. وهي موضوع التمثيل. اليوم هناك طلب لتمثيل جديد برئاسة الجمهورية. الأشخاص الذين يطرحون أنفسهم في هذه الرئاسة لا يتجاوبون مع حالة شعبية وطنية عامة تمثل هذه الروح الجديدة.

و.ع.: تتكلم عن الجميع؟

ش.م.: عن الجميع أكيد.

و.ع.: العماد عون، الشيخ بطرس حرب، والنائب السابق نسيب لحود،...

ش.م.: طبعاً وإلا انا ليس عندي تفسير. انا إذا ليس عندي شيء جديد وليس عندي قناعة أن التمثيل ناقص وطنياً بالنسبة لرئاسة الجمهورية، لا اطرح نفسي. لو لم يكن هناك القناعة الراسخة والطلب الراسخ انه نريد رئاسة جديدة لديها انجازات مميزة تاريخياً، عندها مواصفات مميزة من ناحية التجديد، عندها برنامج مفصل يطرح للناس، عندها اقبال نهج مختلف بحملة تكون ليس بالوشوشة مثلما تفضلت وبدأت فيها انما بالانفتاح. أعقد محاضرة، اذهب عند الناس، يأتي الناس لعندي، هكذا تصير الامور. هذا لا يعني عندما يقول السيد حسن نصر الله ان العماد عون جدي وجيد، طبعاً نتفق معه. انما الخلاف هو ان هناك منافسة وهذه المنافسة طبعاً لو لم اكن مقتنعاً ان تمثيلي للحالة الشعبية اليوم والمرتقب الوطني افضل واقوى من سائر المرشحين لا اتقدم اصلاً.

و.ع.: هذا يعني على كل المرشحين للرئاسة.

ش.م.: ليس هناك من شك.

و.ع.: المرشحين التقليديين.

ش.م.: بهالمعنى، نعم التقليديين. بهذا المعنى ان هناك شيء جديد اليوم بهذا الترشيح. لان هناك طلب جديد وهذا الطلب الجديد عنده مواصفات، عنده تاريخ، انجازات اظن انها متقدمة كثيراً على سائر الاصدقاء بالنسبة لطرح حكم القانون، طرح حقوق الانسان، طرح الشفافية ومستقبلاً ببرنامج مفصل تتم مناقشته بالتفصيل مع الناس، مع النواب كما مع رؤساء الكتل النيابية كما مع الشعب مباشرة.

و.ع.: لكن بالنسبة للزعماء التقليديين او المرشحين التقليديين عندك نقطة ضعف يعني مقابل هذه العناوين التي طرحتها، نقطة الضعف انك لست داخلاً حقيقةً بالسياسة اللبنانية، بالتفاصيل، بالدهاليز، الالعب تحت الطاولة وبكل هذه القصص، علماً ان السياسة سواء بلبنان او يمكن بالشرق او حتى بالعالم تقوم على هذه التفاصيل الصغيرة.

ش.م.: العاب تحت الطاولة ليست من شأني. اليوم اذا كنت اريد ان اقوم بالعباب تحت الطاولة لن أكون موجوداً معكم، وبطرابلس البارحة وجامعة هايغازيان ما قبل البارحة وبراشيا. ليس عندي الأعباب تحت الطاولة، هذه نريد كسرها.

و.ع.: هل هناك سياسة حقيقية من دون العاب تحت الطاولة؟ نحن نتكلم بالملق ولسنا نتكلم فقط عن لبنان. هل حقيقةً السياسة هي بالنتيجة فن الوضوح وان تقول كل الحقائق للرأي العام او انه دائماً هناك مقدار من الحقيقة يظهر الى الرأي العام لكن حقائق الأمور هي التي تجري في الخفاء؟

ش.م.: انا لست ساذجاً أستاذ وليد، انا لست ابن البارحة. اليوم موضوع الأعباب تحت الطاولة، طبعاً هناك شق في السياسة داخلياً وعالمياً لكنني لا أحبذ وارى ان التزام السر والعلن بالحديث السياسي هو ما يجعل السياسة ناجحة. كل السياسات الأخرى فاشلة، الشأن العام اسمها، السياسة هي الشأن العام، اذا الشأن العام لا ينطبق مع هذا الحديث تحت الطاولة، هناك شيء غير مطبوع بالبلد. اليوم سوف ترى بالنسبة للعملية التفصيلية أين بدأنا من 4 أشهر وأين وصلنا فيها في هذه الحملة المفتوحة. هناك تجاوب قوي. اليوم هناك مجموعة رائعة من اللبنانيين اجتمعوا في الولايات المتحدة دعماً لترشيحي ويجهدون. وفي لندن وفي باريس وفي لبنان. اليوم هدي في ليس تسجيل موقف، هدي في النجاح في الرئاسة والتواصل اليوم مع الدكتور جعجع، مع النائب سعد الحريري، مع البطريك صفير، مع الأستاذ وليد جنبلاط، مع السيد حسن نصر الله والجنرال عون إن شاء الله في الأسابيع المقبلة، هذا جدي. الأشخاص المنافسين المشكلة معهم انهم لا يتقدمون. الوحيد اليوم الذي يتقدم بشكل جدي هو الجنرال عون، ومرحى به. الآن العملية فيها معركة.

و.ع.: لماذا الوحيد؟ أيضاً الشيخ بطرس حرب كان قد قدم برنامج ترشيح بصيف 2004 وأعلنه في وقته بمجلس النواب.

ش.م.: عندها هنأتة وسحبوه له بالتمديد البشع الذي صار. انما اليوم الفرق، انا اعزه للشيخ بطرس والاستاذة نايلة عند البطريك...

و.ع.: حضرنا المؤتمر الصحفي وكان هناك عرض لمعظم القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية.

ش.م.: الشيخ بطرس اليوم عنده قليلاً هذا الطرف تحت الطاولة الذي نريد ان نخرج منه قليلاً.

و.ع.: اي طرف تحت الطاولة؟

ش.م.: اليوم الذي يصير في ساحة النجمة، طبعاً معركة رئاسية، هذه حقيقة. اليوم لازم الشيخ بطرس وغيره إذا جدي أن يعود وي طرحها ويقوم بحملة.

و.ع.: يعني يرجع يطرح برنامج الرئاسي.

ش.م.: طبعاً. برنامج رئاسي وحملة. لا يكفي اليوم أن أقول انا بطلع رئيس جمهورية، اقوم بتصريح صحفي يأخذ أول صفحة وأعود الى البيت. هناك معركة، هناك ناس. الناس ليست قطع غنم.

و.ع.: في معركة وفي ناس لا شك لكن انت تعرف ايضاً دكتور ملاط، نتكلم بالنسبة للشيخ بطرس حرب، انه مقدار التهديدات التي توجه حقيقةً الى قوى 14 آذار وكيف ان وضعهم الأمني لا يسمح لهم ان يكون لهم كثيراً تواصل مع الناس في هذه المرحلة الأمنية الدقيقة.

ش.م.: وهذه عندي مشكلة مشابهة. لا تفتكر اني بهالمعركة اليوم...

و.ع.: لست مرتاح امنياً.

ش.م.: هناك قلق أكيد للاسف لهذه الأمور. وينتبه الواحد، اليوم ليس هناك مهرجانات شعبية لان المهرجانات الشعبية تهدد الناس الذين يجتمعون. انا لست أقوم بمهرجانات شعبية. نقوم بلقاءات مميزة مع 50، 70 شخص هكذا تصوير وطبعاً يظل هناك حيز من الخطر، إن تقدمت أو لم تتقدم. هذا ينطلي على الشيخ بطرس وعلي وعلى غيرنا.

و.ع.: وعلى الأستاذ نسيب حود؟

ش.م.: ليس هناك من شك، كل الناس اليوم. اليوم للاسف اهل السلم بلبنان مهددين. بغض النظر اذا كانوا يطمحون لرئاسة ام لا.

و.ع.: دكتور ملاط ما دمنا نحكي عن الترشيحات وأشرت الى موقف او الى تجاوب ما

للبطيريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، اليوم هناك عنوان لافت بجريدة صدى البلد يقول فيها البطيريك صفير: «نريد رئيساً مثقفاً ووسطياً». هل تجد أن هذه المواصفات تنطبق عليك؟

ش.م.: دعني أقول شيء، انا لا أتحرك. انا ابن المارونية القديمة.

و.ع.: السياسية؟

ش.م.: طبعاً.

و.ع.: لكن بمعناها الايجابي وليس السلبي.

ش.م.: بمعنى ان هذا البلد اصدر شخصيات مميزة بهذا البلد. كان الله يرحمه بشاره الخوري يحكي عن جدي، شبلي: c'est le terroir يعني نحن الجبل. لا أتحرك اليوم عن قصة ليس تحت الطاولة، يجب أن يكون هناك حنكة سياسية بالتحرك لكن الحنكة السياسية ليس بالضرورة أن تكون حنكة ثعلب ممكن ان تكون حنكة أسد. اليوم أتحرك دون ان يكون هناك توجيه عام من سيدنا البطيريك؟ واصلاً عندما بدأت، هناك التواصل قديم مع سيدنا البطيريك، ان من جدي أيام البطيريك المعوشي او الوالد يطول عمره الذي هو قريب جداً من البطيريك خريش ومن سيدنا البطيريك. الطرح أكثر من هذا، انا من سنة ذهبت عند سيدنا وقلت له ليس لدينا خلاص الا اذا اتم سيدنا تبوأتم رئاسة الجمهورية. هناك حديث، وكلما ارى سيدنا البطيريك يكون business meeting لأنني أريد توجيهات.

و.ع.: اجتماع عمل.

ش.م.: اجتماع عمل لماذا؟ مثلاً عندما ذهبنا الى نيويورك أول مرة بند 1559، من سمح أن نتكلم قليلاً عن حالنا لنقدم تراثنا لان هناك ناس لا يعرفون. اليوم 1559، هذا البند كان منسياً، من حافظ عليه سنة ونصف؟ ولم احافظ عليه إلا بعد أسبوع من التمديد، سعدت عند سيدنا.

و.ع.: عن أي بند تتكلم دكتور؟

ش.م.: البند الرئاسي الذي اليوم أساس عدم اجتماع كوندوليزا رايس بالرئيس لحدود.

و.ع.: او جاك سترو.



ش.م.: هذا موجود بالنص لكن كان مغيباً. من حافظ عليه كل هذه الفترة؟ اجتماعات مع تيري رود لارسن. لكن بعدما قابلت البطريك. لا أتحرك بموضوع بها لاساس.

و.ع.: اخذت موافقة البطريك بهذا الموضوع؟

ش.م.: تعلم كيف تصير الامور؟ دعنا لا نقول موافقة، هناك استمزاج لسيدنا البطريك لان مباركة سيدنا البطريك روحية. يظل لديه هذه المسافة الحكيمة تجاه السياسة. بالعودة الى موضوع هذه المواصفات طبعاً يثلج القلب، انه هناك تماهي، طبعاً تصور اغلب الاصدقاء المتنافسين منهم الشيخ بطرس او الاستاذة نايلة او حتى الجنرال عون يقولون انا ايضاً مثقف وانا وسطي انما يثلج القلب. لكن هذا موضوع عندما طرحنا الترشيح طبعاً ذهبنا عند سيدنا البطريك حتى يوجهنا. ان شالله مفكر ان الآلية الدستورية التي اتكلم عنها اتقدم فيها بهذا الزخم لو لم يكن لدي قناعة ان سيدنا يرتاح اليها عندما تصدر. تابعوا حديثي في حديث سياق غبطة البطريك. انا مقتنع ومن هذه الناحية ضد اغلب الاشخاص في 14 آذار انه لا يوجد تغيير عنفي لرئاسة الجمهورية، لا يوجد زحف على بعدا.

و.ع.: هم أكدوا ايضاً.

ش.م.: اكدوا لكن بعد. لكن اليوم انا لو لم اؤكد هذه وأكدت هذه وقلت ان لحد يبقى وتبقى الأزمة مستمرة، ماذا فعلنا؟ يجب ان تكون الطرق الدستورية جاهزة، دولياً بال1559 وداخلياً بهذا الطرح الذي ناقشناه. هذه لا تصير إلا تحت إشراف البطريك.

و.ع.: وسقف بكركي هذه الآلية الدستورية التي تكلمت عنها، هل وفق معلوماتك تنبث الآن في مؤتمر الحوار الوطني؟ او لا تزال كل الامور باطار التمنيات واطار الكلام العام؟

ش.م.: نتكلم بمواقف اليوم محورية، لدي مآخذ على موضوع الحوار: المآخذ الاول الذي انتم تفضلتم فيه اننا نريد نتيجة، وهذه النتيجة لا تكون الا عن طريق تغيير رئاسة الجمهورية لاعادة الديمقراطية الى البلد. الديمقراطية موقوفة منذ الثالث من ايلول.

و.ع.: فقط منذ الثالث من ايلول؟ يقال انه يمكن الديمقراطية موقوفة منذ العام 1992 يعني من بعد الانتخابات النيابية بـ13% وبالنتيجة احكمت القبضة السورية على لبنان.

ش.م.: صحيح والخطأ كبير كان داخلياً ودولياً، انه لم يحترم الطائف في صيف 92 لكن عندنا تواصل. تقول لي ان ليس لدي تاريخ سياسي، التاريخ السياسي بالانجازات منها تنجح ومنها

لا تنجح. كان عندي حديث شهير مع العميد ريمون اده بال92 ومع سيدنا البطيريك وهو في ايار ال92 انه دعنا اليوم، ضروري الانتخابات ستصير في الصيف ان تكون تحت اشراف دولي، لانه اذا لم تصر هكذا سنضطر ان نقاطع لان السوريين بالشكل الذي كانوا فيه ضارين عرض الحائط المطلب الواضح في الطائف في إعادة التمرکز كما يقال أي الانسحاب من بيروت والشاطئ لم يطبق. وقتها صحيح دخلنا بالدهاليز.

و.ع.: سأكمل معك لكن ذكرت انك حكيت عن هذا الموضوع، لكن هل كانت المشكلة عند العميد ريمون اده او البطيريك صغیر او المشكلة عند الطرف السوري؟

ش.م.: اکید كان عند الطرف السوري. لكن اليوم الطرف السوري نريد ان نقف في وجهه.

و.ع.: هل كان الطرف السوري من الوارد القبول باشراف دولي عليه؟

ش.م.: اليوم فرض هذا الشعب امور كثيرة بالحجة وبالوقوف.

و.ع.: تحت ظل الوصاية؟

ش.م.: طبعاً، الوصاية كيف انتهينا منها؟ الشعب خلص من الوصاية. لا يفكر شخص ان الوصاية السورية انتهت بسبب القرار 1559.

و.ع.: طبعاً الشعب لكن برأيك دكتور ان الواقع الاقليمي، المتغيرات الاقليمية من بعد أحداث نيويورك، ليست هي ايضاً شكلت الرافد الضروري لتصل صرخة الشعب الى متغاهها؟

ش.م.: ليس هناك من شك. دعنا نقول الامور بوضوح اليوم: اليوم لو لم يصر هناك تغيير في العراق على مستوى القيادة، لما تغير شيء عندنا. لكن هذه ليس فيها علاقة سببية واضحة. العلاقة السببية الواضحة للأزمة الحالية في لبنان هي التمديد. نرجع الى ال98، ونرجع الى سايكس - بيكو. اليوم عندك ازمة تعالجها سياسياً وليس ان نعمل تحليل سياسي، لسنا بوارد اليوم تحليل عالمي وسياسي. اليوم بوارد حل ازمة خانقة: البلد معطل، هناك انفصام بالحكومة وهذا الانفصام لا يحل الا اذا كان عندنا رئيس جديد يشبه الشعب.

و.ع.: ما دمت تحكي عن انفصام، ايضاً هناك حجة يقولها اطراف 8 آذار انه ايضاً بفرنسا وبأعرق الديمقراطية في العالم احياناً يكون هناك انفصام. بالنتيجة الرئيس جاك شيراك

قبل ان يصل رئيس جمهورية تعايش هو والرئيس فرانسوا ميتران: كان الرئيس ميتران رئيس جمهورية والرئيس جاك شيراك رئيس حكومة.

ش.م.: لكنه لم يمدد بالقوة حسب ما ا تذكر الرئيس شيراك.

و.ع.: لكنه مدد. جدد بالأحرى.

ش.م.: انا عندي خلاف مع الرئيس بري، هنا عندكم الله يطول بعمرها مي شدياق انه كان لازم يصير هناك تجديد بالانتخابات النيابية بحزيران. لكن كان هناك فرق: الفرق ان الرئيس بري اليوم لم يفرضها بتغيير دستوري قصري - التمديد - صار هناك حركة سياسية. انا اعتقد اخطأت، كان لازم ان اقول على الأقل كان لازم ان يكون هناك تنافس لرئاسة المجلس النيابي لان التنافس هو روح الديمقراطية.

و.ع.: جميل منك الاعتراف بالخطأ العلني بهذه الطريقة.

ش.م.: أكيد. لانه كان هناك مودة مع الرئيس بري. هناك اشياء اقولها: اليوم ابعاد نائب الرئيس الاستاذ فريد مكارى الذي حصل في الاسبوع الماضي، غير صحيح وكان يجب ان يتداركه الرئيس بري. وبهذا الموقف انا مع الرئيس مكارى.

و.ع.: كنت قد بدأت تتكلم عن بعض الملاحظات السلبية على الحوار. هل هذه اول ملاحظة؟

ش.م.: هذه ملاحظة سلبية. والملاحظة السلبية الثانية انه لا يجب ان تكون الامور ضبابية بالحوار بمعنى انه لا يوجد 300 الف بند. اليوم نحن عملنا معركة ولندع الاصدقاء في حزب الله ان يقدروها لنا قليلا، اليوم ندخل ببند اسمه الرئاسة من ناحية ومن ناحية ثانية سلاح حزب الله على المستوى ذاته، هذه معركتنا المستمرة منذ وقت صدور 1559 ان الموضوع الاساسي ليس سلاح حزب الله. الموضوع الاساسي الديمقراطية الموقوفة، يعني رئاسة جديدة. لماذا شملوهم اليوم؟

و.ع.: لانهم يقولون انهم مربوطون ببعضهم.

ش.م.: نعم انهم مربوطون. اليوم 1559 رابطها لكن اليوم منذ سنة ونصف نعمل معركة ونقول ان التصدير للأمر وحل مشكلة سلاح حزب الله يأتي بعد ذلك برئاسة جديدة. اليوم من الخطأ جمعها.

و.ع.: لكنهم يقولون حتى اكثر من هذا، انهم بالنتيجة ليوافقوا على هذه الآلية الدستورية: آلية اسقاط رئيس الجمهورية والاتيان برئيس جديد للجمهورية، يريدون ضمانات فيما يتعلق بالبند الآخر بما يتعلق بسلاح حزب الله وبلبنانية مزارع شبعا.  
ش.م.: وهذه هي بتصير الضمانات.

و.ع.: هنا نرجع الى قضية الاتفاق على مواصفات الرئيس الجديد، وربما على برنامج عمل الرئيس الجديد وحتى على اسم الرئيس الجديد.

ش.م.: d'accord. لكن هكذا تصير ايضاً قصة سلاح حزب الله داخله بهذه الورشة السياسية العظيمة بما فيها سلاح حزب الله التي لا تقدر ان تبدأ بدون رئيس جديد.  
و.ع.: لذلك هناك تشديد عندهم على بنود بالنتيجة كلها سلة واحدة.

ش.م.: لا. الموضوع اليوم بالسياسة: تقول لي اليوم ان السياسة قصة طاولة. هناك حنكة بالسياسة هي التراتبية. فن الممكن: السياسة. اليوم طرحنا للاميركيين وعندي مع اعلى السلطات الاميركية واقنعتهم اظن لانه ايضاً السفير فيلتمان هناك تواصل معه بالموضوع. الموضوع الأساسي بالنسبة لأميركا من سنة ونصف حتى الآن كان الحديث عن سلاح حزب الله. هذا غيرناه. وهذا الذي نطلب عنه التقدير من القيادات في حزب الله. غيرناه عن قناعة.  
و.ع.: عوضاً ان يحل الأمر فوراً وبالطرق الممكنة، انه بالنتيجة من خلال الحوار بين اللبنانيين؟

ش.م.: طبعاً. برئيس جديد لان الرئيس الجديد يعطي زخماً سياسياً عظيماً ان يشترك به حزب الله. هذه الضمانة الوحيدة وإلا الضمانة كيف تقدر ان نأخذ نص؟

و.ع.: عندهم خشية دكتور من هذا الامر بمعنى ان الآن مجلس النواب مسيطر عليه الأكثرية المعروفة أكثرية قوى 14 آذار. الحكومة ايضاً مسيطر عليها من هذه القوى. بعد عندهم بالنتيجة متراس أخير ضمن هذه السلطات الأساسية هي رئاسة الجمهورية. لذلك بالنسبة لهم لا يمكن ان يتخلوا عن هذا المتراس الا اذا بالنتيجة اخذوا ضمانات فيما يتعلق ببقية المواضيع.

ش.م.: ماذا يعني الضمان؟ المشكلة انك يجب ان تجسد هذا الضمان. اليوم حتى اذا طلع قرار هام بعد 3 ايام: المقاومة وتكريس المقاومة، ماذا يعني؟ لا يعني شيء. اليوم نريد ان نرفع موضوع حزب الله الى مستوى وطني ارقى وهذا الطرح. اليوم لماذا يخاف حزب الله؟ انا اليوم

كرئيس اطرح على حزب الله ان هذه ليست مشكلة السلاح. اليوم انا اقول بشكل واضح: خاطئ وكاذب من يقول لحزب الله ان أي دولة ممكن أن تقوم إذا كان قسماً من المجتمع يتحلى بسيطرة على إمكانيات العنف. لا تمشي. عندما جاء لعندي القائم بالأعمال الإيراني بعد السفير الاميركي كان نفس الحديث. اليوم انا مسيحياً، اليوم اذا تسلم الشعب المسيحي بأي حجة تردوه؟ يقول عندي هاجس؟ اليوم انا عندي هاجس، في عندي 200 الف قميص سوداء عم تجتمع اليوم كلها عندها سلاح. كيف سأدافع عن نفسي؟ لا يكفي ان يقول الواحد لدي هاجس، هناك ايضاً امور وطنية اساسية لا تقوم بالمقام اذا كان هذا الهاجس غير قابل للتداول. الآن ماذا يُعطى حزب الله؟ انا اطرح على حزب الله شيء اهم بكثير. اليوم لدينا معركة حضارية مع اسرائيل، لدينا مشكلة فلسطينية بلبنان سببها الاساسي اسرائيل. هذه هي المعركة الحقيقية وهكذا تصير المعركة الحقيقية مع حزب الله بالحكم. انا عندي مأخذ على حزب الله. مع الزميل الاستاذ مرسل غانم منذ اكثر من سنة كان قد طرح موضوع حزب الله والسلاح، وكان طرحي انا ان لدينا مشكلة في لبنان: لماذا اليوم هناك هذا الـ tabou على تبوء حزب الله مراكز في الوزارة؟ تتذكر كم؟ 10 سنين. ماذا اعطونا حزب الله خلالها؟ معقول الواحد يدخل بوزارة، يكون قسماً منها عنده قوى عسكرية. ما هي الحكومة؟ الحكومة هي السلطة التنفيذية، والمسؤولية الدستورية لقيادة الجيش هي الحكومة. اليوم عندك هذه القوة المتمثلة بالجيش، كيف تحافظ على سلاحك؟ هناك شيء غير منطقي بهذا الموضوع.

و.ع.: يعني انت من الداعين ان حزب الله يجب ان يتخلى عن سلاحه بالنتيجة.

ش.م.: انا برأيي هذا مسلّم به من قبل حزب الله.

و.ع.: دكتور حتى قبل حل مسألة مزارع شبعا وتحرير ما تبقى من الأراضي اللبنانية؟

ش.م.: طبعاً.

و.ع.: لماذا؟

ش.م.: لان اليوم المعركة اذا فرضنا وهذه فيها اشكال طويل عريض ان قانونياً رغم ما حصل في ساحة النجمة الاسبوع الماضي، لدينا مشكلة طويلة عريضة اسمها مجلس الامن. مجلس الامن اشتغل هو لم يأت بليلة لا ضوء قمر فيها وقرر ان مزارع شبعا هي سورية. هناك شغل قانوني طويل عريض امتد على عدة اشهر كان هذه نتيجتها: ان مزارع شبعا تدخل في

القرائن الموجودة امام مجلس الامن والتي منها القرائن التي قدمتها الدولة اللبنانية، هذه قرائن مرجحة بشكل واضح ان هذه المناطق تدخل تحت الاوندوف. وهي احتلت سنة 1967، اذاً خاضعة لـ 242 وليس للقرار 425. اذاً لا يكفي مع الاحترام لهذا النوع من الاندفاع الوطني الذي رأيناه الجمعة الماضية، ان نقول مزارع شبعاً لبنانية، لا تقلع بالامم المتحدة، لم نعمل شيئاً. انها حتى لو هكذا، وحتى اذا كانت هناك ارض محتلة، ارض وطنية محتلة وهناك ضرورة لاستعمال العنف لتحريرها، الحكومة والدولة مسؤولة وليس طرف. موضوع المقاومة طبعاً نحن كلنا فخورين بعمل المقاومة بتحرير الجنوب.

و.ع.: ماذا عن التوازن الاستراتيجي، اذا نريد ان نأخذ بهذه النظرية فيما يتعلق بمزارع شبعاً وتحرير الاراضي. لكن ايضاً حزب الله يقول ان تمسكه بسلاحه ناتج ايضاً من حرصه على استمرار التوازن الاستراتيجي بين لبنان من جهة وبين اسرائيل من جهة ثانية.

ش.م.: هذا صحيح. لكن هذا التوازن يكون متضافراً عندما يجتمع سلاح حزب الله بشرعية الدولة اللبنانية. لا نريد ان نقصي حزب الله بالعكس نريد ان ندخل حزب الله في الحياة السياسية عن طريق رئاسة جمهورية جديدة تعطيه زخماً هائلاً كقسم من هذا الوطن اللبناني الذي نشترك به اولاً.

و.ع.: بالنتيجة سيتخلى عن سلاحه في هذا الإطار لمصلحة الجيش اللبناني؟

ش.م.: ليس هناك من شك. لمصلحة الدولة. كيف تصير؟ لذلك نعود لنطرح رئاسة الجمهورية قبل، الباقي يأتي تبعاً. اليوم الـ decommissioning تبع الـ IRA، صار الاتفاق السياسي منذ 5 سنين ولا تزال الوتيرة متواصلة، تأخذ وقت. وهذا الوقت يعطي نوع من راحة للهواجس. لكن انا اقول اكثر من هذا بالنسبة لحزب الله، انا عندي معركة حضارية مع اسرائيل ومعركة اربحها لكن معركة تكون بالنموذج الديمقراطي في لبنان.

و.ع.: ما قصدك بمعركة حضارية مع اسرائيل؟

ش.م.: انا عندي مشكلتين مع اسرائيل. عندي مشكلة فلسطينية، هم مسؤولون عنها وسيحملون قسماً منها وسنحل هذه المشكلة اذ لا يجوز ان يظل الوضع الفلسطيني على هذه الحالة الرثة والخطرة في لبنان، يجب حله وهذا يحل بطريق نموذجي حضاري، لبنان قسم منه، لأن الجزء الاكبر هو دولي والجزء الاعظم في الجزء الدولي هو مسؤولية اسرائيل التي لا

يمكنها أن تتهرب من هذه المسؤولية، هذه سوف تعمل معركة، لكن ليس معركة سلاح.

و.ع.: معركة بالمحافل الدولية وبالجهود الدبلوماسية.

ش.م.: من دون شك. والضغطات تكون عندها الطرف الطاعي، طرف حضاري. هذه معركة مع اسرائيل. والمعركة الثانية مع اسرائيل هي الموضوع الداخلي في اسرائيل، الديمقراطية.

و.ع.: كيف الداخلي؟

ش.م.: اليوم ما هي الحجة؟ خلافاً للمتداول طرح اسرائيل بتفوقها عالمياً ليس مرتبطاً بما يسمى بالشبكة اليهودية. ليست هي القوة الاسرائيلية. قوة اسرائيل ان هناك قناعة في الغرب ان الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط هي اسرائيل. وهذا الطرح غير صحيح. وهذه معركة طويلة عريضة بالطرح.

و.ع.: الا يمكننا ان نعتبر ان اسرائيل من خلال العمليات الانتخابية التي تجرى، من خلال الآليات الانتخابية كلها، انها دولة ديمقراطية؟

ش.م.: أبداً. بالمعايير الغربية للديمقراطية غير صحيحة. هذه المعركة التي بدأنا نربحها بالمحافل الدولية بالفكر. بكلية الحقوق في Yale صار هناك قناعة متزايدة عند ارباب القانون من الزملاء في هذه الكلية ان هذه الدولة لا تحترم المبادئ الديمقراطية التي يعتبرونها كأئمة الفقه في القانون العالمي والاميري.

و.ع.: انطلاقاً من ماذا دكتور؟ سيطرة المؤسسة العسكرية يعني؟

ش.م.: شغلة سهلة. اليوم اذا قلت ان اسرائيل دولة يهودية وفيها فقط يهود طبعاً ديمقراطية. لكن اليوم المشكلة ان اكثر من نصف الناس التي تسيطر اسرائيل على حياتهم اليومية ليسوا من اليهود. ما هو صوتهم بالعملية الانتخابية بالعملية الديمقراطية؟ ما هو صوت 3 ملايين نسمة بالضفة وبغزة هم منذ 40 سنة تحت الاحتلال؟ ما هو صوت الناس الذين تهجروا من 40 سنة بالعملية الديمقراطية باسرائيل؟ ما هو صوت العرب الاسرائيليين؟ هم 3 شرائح، المعيار الديمقراطي الـ minimum غير موجود. كيف يقولون ان اسرائيل دولة ديمقراطية؟

و.ع.: العرب ليسوا ممثلين؟ ليس عندهم نوابهم بهذا الاطار؟

ش.م.: اين الوزراء؟ اليوم العرب minimum، كم يمكن ان تعطيهام اليوم: لديهم 10 نواب، لديك 12 نائب؟ كم لديها اسرائيل، من الـ48؟ كم وزير؟ كم قاضي؟ كم قاضي بالمحكمة العليا؟ من له السلطة؟ نعطيهم فتات وكل القوانين معرضة للاحتيال ضدهم. اليوم جرب ان تجد عمل باسرائيل اذا لم يكن لديك ورقة تقول انا انجزت خدمتك العسكرية، لا يوجد خدمة عسكرية للعرب، لا يوجد عمل. عندما يتكلمون عن نظام تمييزي موجود في القانون...

و.ع.: برأيك ليس هناك ديمقراطية اجتماعية حقيقية وحتى ديمقراطية سياسية ضمن الكيان باسرائيل؟

ش.م.: لا سياسية ولا اقتصادية ولا اجتماعية. ويوجد براهين قانونية. دخلنا كثيراً بهذا الموضوع. كل الذي اقله بالنسبة لحزب الله هو فكرة ان معركتنا الحضرية مع اسرائيل تتوقف على سلاحه، غير صحيحة. المعركة اكبر والمعركة هي التي جسدناها، هي هذه السذاجة السياسية التي قتلها.

و.ع.: لا لم اسمها هكذا انت وصفتها بهذه الطريقة.

ش.م.: انا احبها لانه ليس لدي مانع، هناك قسم من هذا اللقاء مع الناس اليوم بالنسبة للتمثيل ناتج من نوع من الطهارة. هل تعرف كم مرة عرض علي النيابة؟ بالتعيين سنة 92، بالانتخابات سنة الـ92، سنة 2000 اختلفت مع وليد جنبلاط كان يريدني ان اكون رئيس اللائحة في بعبداء. أردت ان اعمل رئيس لائحة في بعبداء - عاليه وكنت مقتنعاً بوليد وبمعركته، اتذكر كانت معركة شجاعة وكان وحده. ولكن كان عندي مشكلة ضميرية التلفزيون.

و.ع.: اي تلفون؟

ش.م.: التلفزيون الى عنجر. تريد ان تقوم به تقوم بتلفون الى عنجر.

و.ع.: هو طلب منك ذلك؟ النائب وليد جنبلاط طلب منك ان تقوم بالاتصال بعنجر؟

ش.م.: كلا. طلب مني ان اكون بالقائمة وبمقدمة القائمة في بعبداء - عاليه. انا حسبتها وانا مقتنع ضميرياً ان معركته كانت صحيحة لأنها كانت معركة شجاعة لكن كي اصل الى هذه المرحلة واقدر ان اتخطاها، مستحيل الواحد الا يمر بعنجر.

و.ع.: احسست انها تستلزم تلفون لعنجر القصة.



ش.م.: مستحيل. هل نضحك على بعض؟

و.ع.: الم يكن لديك اي تلفونات مع عنجر طوال زمن الوصاية؟

ش.م.: ابدأ. اذا ممكن ان يكون هناك تعيب سياسي علي بالنسبة الى اشخاص آخرين.

و.ع.: لا تتعاطى مع الوقائع.

ش.م.: لا، لأن اذا واحد فقد روحه بعملية هكذا اليوم، انتهت. لا يقدر ان يقوم بشيء. اليوم انا طارح رئاستي استاذ وليد، ليس موضوعاً انانياً، الموضوع يمكن ان يغير الواحد. لم اعمل برنامج 400 صفحة مفصل حتى آتي واجلس عليه. لماذا؟ لا معنى له؟ اذهب واجلس عندي مركز عظيم بالولايات المتحدة اقدر أن ادرس فيه، ومركز هنا محامياً وفتياً في الجامعات تخليت عنه بالنسبة لهذه الرئاسة. موضوع ثاني: اليوم صديق اتصل بي، آخر تأليف وزاري قال لي ان اليوم هناك على اللائحة انت والرئيس انطوان خير زميلنا وصديقنا وزير عدل. قلت له قل لهم انا لا اجلس على الطاولة مع الرئيس لحود. لا تتعذبوا، Get it out of the system. اليوم هذه لا اريد ان ادفع حقها.

و.ع.: مع ان ابرز المعارضين للرئيس لحود يجلسون معه على الطاولة.

ش.م.: لا اقدر. انا لدي تماسك. لا نعيّب المعارضين. الذي يقول لك اليوم ان كل شخص تعامل مع السلطة السورية خائن، هذا ليس صحيحاً. ليس عندي هذا الغرور. يقول سيدنا البطريرك وسط.

و.ع.: يمكن هم فضلوا التعاطي مع الواقع.

ش.م.: لكن انا موقفي كان هذا. لكن انا غير قبل اليوم ان كل هذه المواقف الناتجة من مبدأ والتي دفعت حقها بعدم البروز سياسياً مثل ما تتفضلون يعيب علي اليوم في موضوع رئاسة الجمهورية.

و.ع.: هل تعتبر ان بقية المرشحين لرئاسة الجمهورية كان لديهم هذه العلاقات مع عنجر ومع سوريا؟

ش.م.: اكيد الجنرال عون والأستاذ جعجع لا. جلس الرجل 11 سنة بالعتمة. لا ليس كذلك.

و.ع.: والعماد عون الآن؟

ش.م.: العماد عون الآن ملبك مواقفك تجاه سوريا. ملبك ليس بسبب التواصل او عدم التواصل معهم ايام الوصاية. ملبك لاننا لا نفهم كثيراً هذه المواقف المدافعة عن سوريا. انا لست عدو سوريا بالمعنى، بالعكس ولا ازال حتى الآن اي اجتماع مع مسؤول اميركي كبير، عندي مبدأ اساسي: لا تنسوا الجولان، لا تنسوا ان الجولان ارض سورية. لكن هذا موضوع حق، وموضوع غير حق ان نوقف التحقيق بالعملية الدولية. لا نقدر اليوم. هناك شبهات واسعة اتت من هذا التحقيق. لا نقدر اليوم ان نتجاهلها ونقول لا، سوريا ليس لها بهذا الموضوع.

و.ع.: صرت ذاكر مرتين علاقات مع اعلى السلطات الاميركية ومجتمع مع اعلى المسؤولين الاميركيين.

ش.م.: صحيح.

و.ع.: على اي مستوى يعني اعلى السلطات؟

ش.م.: انا مؤخرًا تحاشيت الـ executive branch، وعندي اجتماع ان شاء الله الأسبوع القادم في واشنطن على مستوى مهم في الكونغرس. ويمكن ان يكون هناك اجتماع على أعلى مستوى. عندي هذا الموقف اليوم مثل ما اتكلم معك، ليس هناك سر. اليوم اول بند هو موضوع تغيير الرئاسة لان هذه مسؤولية ديمقراطية ناتجة عن 1559 وناتجة بالحقيقة عن 1559 وتبعاته الاجرامية. وموقف ثاني هو موقف سلاح حزب الله. انه ليس وقتها الآن. سلاح حزب الله نعالجه بالمسار السياسي مثل ما تعالجت بايرلندا ويفهمونها. وتغيرت الامور.

و.ع.: متى برأيك؟ او من دون تحديد موعد زمني؟

ش.م.: هل تريد ان اقول لك الحقيقة؟ انا برأيي موضوع حزب الله في رئاسة جديدة تتقدم بها في هذا الطرح ان شاء الله ونجاحي، يعني ان 80% من المشكلة لا تعود موجودة.

و.ع.: لماذا؟

ش.م.: لان هناك مسار سياسي متوافق في لبنان وطبيعي ولم يعد هناك مشاكل. اليوم هناك ازمة سياسية وحين تحل هذه الازمة السياسية يهبط موضوع حزب الله.

و.ع.: ويهبط وضع التشنج حول كل المواضيع.

ش.م.: طبعاً كل التشنج. وهو موضوع نرى كيف نعالجه. واذا اردنا ان نعالجه فلنكن واضحين، نعالجه على مبدأ حصرية استعمال القوة في الدولة.

و.ع.: دكتور اكيد سوف نعود لتتابع معك ما تبقى من مواضيع ومن ملفات انها بعد break الإعلاني.

و.ع.: عودة الى نهاركم سعيد ونحن الآن في اتصال مباشر من دمشق مع مدير مكتب الحياة - LBC في العاصمة السورية الزميل ابراهيم حميدي. ابراهيم نهارك سعيد.

ا.ح.: نهارك سعيد.

و.ع.: امس اعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم عن التوصل الى تفاهم مع لجنة التحقيق الدولية كما حكي عن آلية محددة. ما هي معلوماتك في هذا الشأن؟

ا.ح.: كما هو معلوم وليد ان القاضي البلجيكي سيرج برامرتز جاء الى دمشق قبل نحو 10 ايام والتقى وزير الخارجية السفير وليد المعلم ومستشارين بينهم طبعاً المستشار القانوني رياض الداوودي ومعاون الوزير ورئيس اللجنة القضائية السورية القاضي محمد نبيل الخطيب. المعلومات المعلنه كانت قليلة جداً بعد ذلك حصل لقاء بين الوزير المعلم مع السفراء العرب وجرى في هذا اللقاء اعطاء ايجاز دبلوماسي وصحفي ومعلوماتي عن طبيعة العلاقة المستقبلية مع لجنة التحقيق الدولية وبحسب المعلومات المتوفرة لدي ان القاضي برامرتز وعد الجانب السوري باحترام القوانين السورية واحترام السيادة السورية وان يعمل بشكل مهني وموضوعي للوصول الى الحقيقة وليصل التحقيق الى نهايته. يضاف الى ذلك تفاهم الطرفين على موضوع السرية والحد الأدنى من المعلومات والتسريبات الى وسائل الاعلام. من النقاط المهمة طبعاً انه وعد بانه مستعد للتعاون وان يقيم علاقة تعامل مهنية وقانونية مع لجنة التحقيق الدولية. هذه النقاط اذاً تختلف بشكل كبير عن الاسلوب الذي كان يتبعه سلفه القاضي الالماني ديتليف ميليس.

و.ع.: ابراهيم، اللافت ان الاعلان عن هذا الامر او عن هذا التفاهم جاء قبل 9 ايام من التقرير الاجرائي الذي سيقدمه برامرتز. برأيك هل سيكون التقرير انطلاقةً من هذه المعطيات ايجابياً تجاه سوريا؟

ا.ح.: هناك ترجيحات بأن يأتي برامترز او فريقه او احد من فريقه الى دمشق قبل التقرير او الموعد المقرر للتقرير. الجانب السوري مرتاح الى الآن الى الوعود التي قطعها برامترز واعتقد ان اتصالات ستجري في الايام المقبلة بين الطرفين قبل حصول التقرير. الواضح جداً ان الجانب السوري متمسك وجدد قراره على ضرورة التعاون الكامل مع لجنة التحقيق الدولية خصوصاً ان هناك قناعة ووعود بأن برامترز يعمل بطريقة مهنية وموضوعية بطريقة مختلفة عن آلية عمل ميليس.

و.ع.: ايضاً الوزير المعلم قال بعد مشاركته بمؤتمر وزراء الخارجية العرب، قال ان مزارع شبع ارض لبنانية تحتلها اسرائيل. هل سيكون هناك موقف اكثر تقدماً من سوريا باتجاه الامم المتحدة فيما يتعلق بهذا الموضوع؟

ا.ح.: هذا بالفعل موضوع قديم جديد. الجانب السوري لأول مرة قال مزارع شبعاً لبنانية، اعتقد حسب معلوماتي حصل هذا الامر بأذار او نيسان العام 2001. ثم شدد على هذا الامر الرئيس بشار الاسد في خطابه امام جامعة الدول العربية في القمة العربية في الجزائر الاخيرة. اعتقد بان هذا الموضوع كان بندياً في المبادرة السعودية - السورية او المبادرة السعودية - المصرية التي طرحت في الفترة الاخيرة. اي الجانب السوري من الناحية الرسمية اعلن مرات عدة ان مزارع شبعاً هي لبنانية. لكن الجانب السوري يقول انها اراض محتلة وبالتالي من الناحية العملية والواقعية من الصعب ان تحصل عملية الترسيم قبل انتهاء الاحتلال لهذه المزارع.

و.ع.: مدير مكتب الحياة - LBC في دمشق الزميل ابراهيم حميدي شكراً جزيلاً لك. برأيك هل هذا المنطق السوري هو حقيقي يعبر عن مقتضيات القانون الدولي او عن الاعراف الدولية المطبقة في هذا الموضوع؟

ش.م.: لا اظن للأسف ليست صافية هذه المواقف خاصةً لجهة تسريع تحرير هذه الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل بشكل يناقض القانون الدولي. لقد قمت بطروحات مختلفة للقيادة السورية وان شاء الله بمرکز الرئاسة تكون هذه الطروحات عندها فعالية اكثر.

و.ع.: الطروحات ماذا كان الهدف منها؟

ش.م.: الطروحات الهدف منها تخفيف الهاجس السوري والعزلة السورية باتجاه انفتاح للشعب السوري وللحكومة السورية يفي بالمقام دولياً. مثلاً لما طرحنا من 4 اشهر ضرورة

اخلاء سجناء الرأي في سوريا، كان هناك ردة فعل ان لا. صارت لكن اخذت 3 - 4 اشهر وابرز سجناء الرأي اخلي سيبلهم. اليوم بالنسبة لموضوع الجولان عندي تصور اظنه متقدماً اكثر بالنسبة للمصلحة السورية، كخبير لم تعد تهمني موضوع الخبرة اليوم. اليوم موضوع الرئاسة والترشيح الرئيسي وتقديم الامور فعلياً على المستوى الدولي. عندي تصور قانوني اظنه يضع موضوع الجولان وموضوع الحدود التي تتقدم على الحدود التي يقدمها الدبلوماسيون السوريون بالنسبة لخط 5 حزيران. لكن هذا موضوع طويل يتطلب حديث مختلف. بالنسبة لموضوع التحقيق او لموضوع مزارع شبعا بتصوري الحجج السورية لا تفي بالمقام.

و.ع.: ما القصد منها برأيك؟ التسوية والمحاولة وان يتركوا هذا الموضوع تحت المجهر بالنتيجة حتى يستفيدون منه سياسياً؟

ش.م.: نحن نعرف بموضوع التحقيق انه عندما بدأ الحديث عن تحقيق دولي باغتيال الرئيس الحريري صار هناك مجابهة قوية من قبل سوريا واصدقاء سوريا في لبنان ضد التحقيق وضد المحاكمة. اليوم منذ سنة يقول السوريون ان ليس لهم علاقة بمقتل الرئيس الحريري، لو قالوا اهلاً ومرحباً بالتحقيق الدولي ونحن نريد محكمة دولية اليوم قبل الغد. كنا قد وصلنا اليوم الى نفس النتيجة من دون هذا التشنج الذي يضع سوريا في موضع الشبهة.

و.ع.: لكن الا ترى ان القصد من كل هذه الحركة السورية والتسوية والمحاولة بمعنى ان دائماً سوريا تلعب لعبة الوقت؟ بالنتيجة غداً مثل الذي صار سنة 82 دخلت الولايات المتحدة بكل قوتها الى الملف اللبناني ثم خرجت منه لظروف واعتبارات. هل من الممكن ان تكون سوريا تراهن على تبدل باللعبة الدولية او في المواقف الدولية تجاه لبنان؟

ش.م.: من دون شك هذا السبب لكن هذه قراءة خطأ. اليوم برامترز سيقول: هل تتعاون سوريا ام لا. سيقول في 15 آذار تتعاون ام لا. اذا لم تتعاون عادت الى مجلس الامن واذا تعاونت ماذا يعني؟ يقول الاستاذ ابراهيم ان اليوم نريد الحقيقة كاملةً ونتعاون بشكل كامل. اليوم سؤال بسيط جداً: غداً ممكن القاضي برامترز يقول انا اتهم فلان وفلان على اساس ان سوريا مستعدة للتعاون بشكل كامل كما سمعنا. ماذا نكون قد ربحنا؟ سنة من التسوية واعطت نفس النتيجة والنتيجة اقسى لان صار التضعضع السوري عالمياً وعربياً لان حالة التضعضع السوري اقوى اليوم ان بتعلقها بالرئيس لحود عن طريق فرض التمديد او في هذا الكابوس القضائي الذي نعيشه.

و.ع.: دكتور برأيك مراهنة سوريا على نوع من التغيير، التغيير الرئاسي أولاً في فرنسا لان هناك استحقاقات ديمقراطية بهذا الاطار يعني الرئيس شيراك ممكن الا يرجع طبعاً ايضاً بالنسبة الى الرئيس جورج بوش الذي ليس هناك ابداً امكانية او احتمال التجديد لمرة ثالثة. ليس ممكن هذا الرهان السوري على الوقت وعلى تغيير الادوات التنفيذية سواء في فرنسا او في اميركا، اليس ممكن ايضاً ان يدعها ترجع تلعب الورقة اللبنانية كما تتمنى وتشتهي؟

ش.م.: ممكن طبعاً. لكن انا لست احكي من موقف تحليل. غير مقبولة اليوم الفكرة وحتى السيد حسن نصرالله قالها من 6 اشهر: خلص، سوريا خرجت من لبنان وطوبناها هذه الصفحة. نحن نعرف انها تحاول لكن خطأ. الآن هي بتقديرها ممكن ان تنقلب الامور دولياً لسبب ما او ترجع تظن على لبنان. بغض النظر عن هذه الامكانية تحليلاً، هذا خطأ. لا نريد ان نتدخل في موضوع من هو الرئيس في سوريا ولا نريد لسوريا ان تتدخل بمن هو الرئيس في لبنان.

و.ع.: طبعاً سأتابع معك ما تبقى ايضاً من مواضيع وملفات لكن عندنا وقفة مع ابرز عناوين الصحف الصادرة والموزعة في العاصمة بيروت.

و.ع.: هل تعتقد ممكن ان يكون الحوار مجرد مرحلة تمهيدية للمبادرة العربية؟

ش.م.: كان عندي لقاء مع سعادة السفير السعودي الاسبوع الماضي لاستوضحه موضوع المبادرة العربية مع مأخذ، المبادرة العربية اذا جاءت لتكرس الـ statu quo بمعنى استمرار اميل لحود في الرئاسة فلا نريدها. لتكن واضحة. اذا تسهل هذه العملية وتطريها، اهلاً وسهلاً بها.

و.ع.: ماذا كان الجواب؟

ش.م.: هذا موقفي.

و.ع.: ابلغته موقف من دون ان يكون لديه اية ردة فعل.

ش.م.: انا لن اتكلم باسمه. مثل لما اجتمع بسيدنا البطريك هذا موقفي. ردة الفعل ترونها، لستم بحاجة الي كي تروا ردة الفعل.

و.ع.: يعني المجالس بالأمانات.

ش.م.: لا ليس المجلس بالأمانات. لا تمثي السياسة اليوم لو اقول ماذا قال لي البطريرك. البطريرك عنده وسائله، المملكة السعودية ليست بحاجة لشبلي ملاط لتقول ما هو موقفها. هناك اداب سياسية.

و.ع.: هذا بالنسبة الى اللقاء مع السفير السعودي.

ش.م.: هنا نتكلم عن موضوع المبادرة العربية. موضوع الرئاسة لم يحل.

و.ع.: هذا المنطلق بالنسبة لك.

ش.م.: بالضبط. وليس فقط لي.

و.ع.: بالنسبة للواقع كله.

ش.م.: بالنسبة للواقع وبالنسبة للأشخاص طالبي التغيير وبالنسبة للأشخاص الذين يترددون في التغيير، الذين يعولون على المبادرة العربية لعدم مجابهة هذا الاستحقاق الأساسي وهم مخطئون.

و.ع.: اكمل عناوين الصحف.

و.ع.: من الظاهر حتى موضوع السلاح الفلسطيني غير محلول مثلما اشير في الاسبوع الفائت.

ش.م.: صحيح. اصلاً كل هذا الطرح غير صحيح. انا برأيي ما هذا السلاح داخل وخارج؟

و.ع.: برأيك ب6 اشهر حوار، يعني هناك حوار بين الحكومة والفصائل، ايضاً هناك حوار بين لجنة حوار بالنتيجة ستشكل ايضاً لتحاوّر الفلسطينيين. اليس لديك الخشية بأن هذا الحوار المتعدد المستويات ان نصل الى طبخة بحص بالنتيجة؟

ش.م.: من دون شك. اصلاً طبخة بحص اذا لم يكن هناك رئيس جمهورية.

و.ع.: يعني كله تسويق؟

ش.م.: موضوع السلاح الفلسطيني انا برأيي يجب ان يكون الواحد صادق مع الفلسطينيين في لبنان. غير مقبول السلاح لا في الداخل ولا في الخارج وحرام بالنسبة لهم. هل تعرف الوضع

بالمخيمات اليوم؟ لا يوجد قانون، الذي لديه سلاح هو الذي يطبق شريعة الغاب. صار لديهم مع الوقت نوع من التوازن لكن لا يقدر، لا يوجد بؤرة في العالم يمكن ان تخضع لشريعة الاقوى.

و.ع.: برأيك يجب ان يحلوا في آن واحد، يعني خارج المخيمات وداخل المخيمات وفق نفس الآلية؟

ش.م.: ليس فقط بنفس الآلية. هذا طرحي الجديد، هذا الذي اقله استاذ وليد: نحن بحاجة لرئاسة جديدة عندها خلفية انسانية متفوقة. اليوم اصلاً الاصدقاء خاصة في بعض الاطراف المسيحية عيّوا عليّ دوري في دعوى صبرا وشاتيلا. انا ما زلت حتى الآن اظن هذا اضعف الايمان بالنسبة للإنسان ان مجزرة بهذا الحجم يكون اربيل شارون الذي سببها وقادها غير مسؤول فيها. هذه قناعة. بالنسبة للموضوع الفلسطيني عندي طروحات ولا نريد ان نطول بها كثيراً لأنها ليست اولوية بلبنان. اليوم السلاح خارج المخيمات او داخل الخيمات هو محتوى نسبة ولا أتصور الأمور تتأزم بشكل أساسي لأنه حرام ليس عندهم مقومات، ماذا سيفعل الفلسطينيون في لبنان؟

و.ع.: لكن مع انه تفصيل مثلما تفضلت، ولكن مع هذا كله يبدو ان لجنة الحوار والمتحاورون لم يتوصلوا حتى الآن الى نتيجة ثابتة وحاسمة بهذا الموضوع.

ش.م.: لأن الطرح اصلاً خطأ. اولاً سياسياً يجب ان يكون هناك انطلاقة سياسية. لدينا طروحات مختلفة بالنسبة للفلسطينيين وهذه اول مرة اقولها بهذا الشكل: انا برأيي اليوم التمثيل الفلسطيني الدولي ناقص. لماذا؟ لان هناك اهل الشتات واهل الشتات من أهمهم أهلنا الفلسطينيون في المخيمات. لماذا لا نعطيهم تمثيل دولي لائق؟ لماذا لا نعمل انتخابات برعاية دولية بالمخيمات الفلسطينية حتى صوتهم يصل الى طاولة الحوار العالمية الذين هم جزء منهم؟ اصعب المقومات في المعادلة الفلسطينية: اهل الشتات وموضوع حقهم في العودة. من يحكي عنهم هؤلاء الناس؟ ليس لديهم احد. هم الاهل نفسهم ليس لديهم ممثل. لماذا لا نعطيهم التمثيل؟ ليست هذه احسن من ان يكون لديهم سلاح؟ ماذا يعرفون عن سلاحهم بالمخيمات؟ انظر الى الفرق بين انتخابات نقنق فيها الرئيس كارتر والرئيس نلسون مانديلا وكوفي انان أن يأتوا، ولندع الفلسطينيين ينتخبون في ظل السيادة اللبنانية ممثلين لهم حتى يسمع صوتهم دولياً لهذه المعضلة. هذه من ناحية حضارية والسلاح بالمعركة مع اسرائيل، أيها أقوى؟



و.ع.: يعني ايضاً برأيك الديمقراطية هي الحل حتى بالنسبة لموضوع المخيمات.

ش.م.: الانسانية والديمقراطية والآلة القانونية الصارمة.

و.ع.: اكمال العناوين.

و.ع.: امين الجميل: مؤتمر الحوار سيفضي الى وثيقة تاريخية. متفائل الشيخ امين بهذا الموضوع!

ش.م.: لا ان شاء الله ان يطلع بيان، مثلما تفضلتم وقلتم طبخة بحص بلا تغيير رئاسي.

و.ع.: ولا يوجد وثيقة تاريخية؟

ش.م.: احسب انها صارت، من سيطبتها؟

و.ع.: لا افترض لأننا نحن نتكلم عن كل الموضوع، هل انت متفائل بإمكان التوصل الى وثيقة؟

ش.م.: هذه لا تمشي. هذا تعيب ثاني للحوار وهذا ايضاً مأخذ دستوري على الرئيس بري: اليوم لدينا مشكلة ان من الذي يمكن ان يكون ضد الحوار؟ كل عملية ليست بالقوة هي حوارية. تحصيل حاصل موضوع الحوار. شكل الحوار مفروض ان يكون المجلس النيابي.

و.ع.: لانه هو مؤتمر حوار منعقد بشكل دائم.

ش.م.: طبعاً. ما هذا التأصيل لحوار بشكل مختلف غير موجود بالدستور. الآن لئن الامور هناك تشنج ونرجع لنقول مرحى به لئن الامور واطن كما بدأنا بهذا الحوار انا وانت لان هذا حوار، طبيعي ان يصير هناك حوار لكن حوار طبيعي بمجلس النواب. اليوم القضية الأساسية انه صار هناك لين لمبدأ تغيير الرئاسة. هذا مهم.

و.ع.: نرجع الى الملاحظة التي طرحتها، يمكن منطلق الرئيس بري انه بالنتيجة السيد حسن نصرالله غير موجود في مجلس النواب ايضاً الدكتور سمير جعجع غير موجود. هناك قيادات وزعامات كبيرة في لبنان غير موجودة شخصياً داخل مجلس النواب. برأيك هذا التبرير الا يبرر الحركة الحوارية التي قام بها الرئيس بري؟

ش.م.: نعم، جميل جداً إنما دعني أقول شيء بالنسبة لهذا الموضوع، انا اعتقد أن هناك خطأ. خطأ قسم منه هو مسؤول عنه الرئيس بري: انا برأيي تأخر كثيراً الرئيس بري بعجلة اطلاق

الدكتور جعجع والذي يعيبه في قصة الانتخابات، من العيوب التي أثارَت العملية الانتخابية ان هذا التيار المهم في مجتمعنا وهو تيار القوات اللبنانية لم يكن متمثلاً في المعركة الانتخابية في ايار الماضي بقائد، كان قائده لا يزال مسجوناً. هذا خطأ اساسي بالنسبة لهذا المعنى، وهذا يمكن ان يبرر الموضوع. انا برأيي الدكتور جعجع لا يهيمه كثيراً، لا يهيمه الموضوع. لان اليوم دكتور جعجع جاء مرغماً قليلاً على الموضوع لانه لا يريد ان يصير هناك تسويق بموضوع رئاسة الجمهورية وهي واضحة بالنسبة اليه وهنا عندي تلازم تام في مقارنة فكرة التغيير الرئاسي مع الدكتور جعجع، عندي تلازم اكثر معه حقيقةً ومع اصداقاً آخرين من مستوى الشيخ سعد او الاستاذ وليد جنبلاط، لديه ثقب بالفكر الدكتور جعجع بهذا الموضوع، احس انه الاقرب الي من الزملاء الآخرين الذين هم ثاقبون ايضاً.

و.ع.: يمكن انتم الاثنان موقفكما جذري بهذا الموضوع؟

ش.م.: ليس هذا فقط. هناك وضوح بالفكرة اننا لا نقدر ان نموه هذه الأمور لان البلد يذهب من بين ايدينا. موضوع السيد نصرالله انا عندي مشكلة معه لان هناك سؤال اليوم مطروح، لدينا آلية دستورية لتقديم الزعامات السياسية في بلادنا منها يطرح في الموضوع النيابي. ما هو دستورياً موقف السيد حسن نصرالله الذي هو القائد التاريخي والحقيقي لحزب الله، في غيابه دستورياً من الحديث الذي يحصل في مجلس النواب. هل في كل مرة نريد ان نسمع صوت السيد حسن يجب ان نقوم باجتماع مثل الذي يقوم به الرئيس بري؟ هذا النقص انا برأيي خلافاً لموضوع الدكتور جعجع. هذا نقص مرتبط بالآليات الداخلية لحزب الله، ليست صحيحة، لأنها لا تتلاءم مع المطلوب يعني القيادة السياسية الحقيقية للسيد حسن. وهذا سؤال ينطرح انه نرى ونرجع الى نفس الموضوع، ان شاء الله لا يستعملوها ضدنا مثل ما استعملت المرة الماضية، ان السيد حسن كوزير فكرة شيقة انما تأتي على فكرة ان لا بأس قصة السلاح يجب ان يعتبر انه لا يقدر ان يحتفظ بالاثنين.

و.ع.: كوزير في حكومة اقطاب اذا تم التوافق على حكومة اقطاب.

ش.م.: برئاستي ان شاء الله.

و.ع.: ان شاء الله. اكمال عناوين الصحف. قطاع النسيج اللبناني خسر 8500 عامل خلال

6 سنوات.

ش.م.: هذا الموضوع الاقتصادي كارثة.

و.ع.: والموضوع الصناعي.

ش.م.: الموضوع الصناعي والاقتصادي بالبلد متوقف، ناس كثير حالتهم المادية. طبعاً نحن، أوقفت المحاماة بسبب الحملة، لكن اعرف اصدقاء متابعين الاعمال: هناك انهيار اقتصادي في البلد.

و.ع.: وخصوصاً بقضايا الافلاس، محاكم الافلاس وكل هذه القضايا.

اكمل عناوين الصحف. ما رأيك بهذا الموقف السوري: تبادل السفراء مع لبنان ينتظر ظروفاً مؤاتية.

ش.م.: اذا كان ينتظر ان شاء الله شهراً ليكون لدينا رئيس جديد حضاري، ننتظر شهراً. لكن نعود لنفس الموضوع، اليوم اعتقد هناك ضرورة استعجال سفارات جديدة بين لبنان وسوريا بسبب الجالية السورية الموجودة في لبنان والتي لا تتمتع بأية حماية قنصلية او قانونية في هذا البلد.

و.ع.: بالحقيقة انا حين طالعت فيه موقف وليد المعلم، تساءلت يمكن الآلية لا يجب ان تكون معكوسة بمعنى انه يمكن تحقيق الظروف المؤاتية بين لبنان وسوريا، من هو الذي يجب ان يحتم تبادل سفراء بين البلدين؟

ش.م.: من دون شك. وتخفف كثير من التشنج.

و.ع.: دكتور تكلمت عن الوقت الذي يصير هناك لدينا رئيس حضاري بعد شهر. هل حقيقةً صارت المدة الزمانية الفاصلة بين العهد الحالي والعهد المقبل هي فقط مدة شهر؟

ش.م.: انا بتصورى لازم من الآن حتى 14 آذار تكون الآلية راكبة. يعني يكون هذه المعركة التي بدأت حقيقةً على الأرض تكون معركة مفتوحة بين المتنافسين.

و.ع.: اذاً من الآن ولغاية آخر آذار؟

ش.م.: من الآن ولغاية نصف آذار. اي بال10 ايام.

و.ع.: اقل من 10 ايام.

ش.م.: لازم اذا لا يوجد مانع ان تقوم لان اليوم الأغلبية وقّعت العريضة، يبقى تظهيرها قانونياً. عندما تصير هذه، تكون المعركة الرئاسية فتحت قانونياً، واذا فتحت المعركة الرئاسية قانونياً أنا من محبذي الا تطول وانما الا تقصر. فلنقم سجالات رئاسية نحن معنا معكم على plateau مثل اليوم، اطرح برنامج اليوم ويطرح الآخرون برنامج بقناعة هناك رئاسة.

و.ع.: يمكن احلى ان تكون على الطريقة الاميركية يعني مرشحين مقابل بعضهم، يطرح كل مرشح الافكار والمبادئ التي يؤمن بها.

ش.م.: تكون حملتي توصلت الى نقلة نوعية بالديمقراطية هذا البلد.

و.ع.: اكمل عناوين الصحف.

مؤتمر بيروت واحد، هناك الكثير من الكلام عنه وكل مرة يؤجل.

ش.م.: لأن ليس هناك رئيس جمهورية جديد. اللحظة التي يصير فيها رئيس جمهورية جديد، هناك اكثر من 4 مليارات مساعدات مرصودة لهذا البلد لانهاضه اقتصادياً عالمياً.

و.ع.: برأيك ايضاً مرتبط هذا الامر بالواقع السياسي.

ش.م.: اليوم لدينا مجلس وزراء لا يجتمع. هل تتصورون استاذ وليد السابقة الكارثية التي ترى مجلس وزراء يتواتر فيها وزير بعد وزير في نقض لاذع لرئاسة الجمهورية؟ لا يجوز. نريد ان ننتهي، اذا لم تصر هذه، أي اقتصاد وأي بيروت أول وأي اجتماع عالمي.

و.ع.: تصبح النتيجة مثل باريس 2.

ش.م.: لا يبدأ حقيقة.

و.ع.: لكن يمكن المجتمع الدولي تعلم.

ش.م.: والبرهان، بيروت أول كم نتكلم عنه؟ كان مفروض أن يكون بديسمبر لكنه لم يحصل. هناك انفصام سياسي ناتج عن الكريهة المتعلقة بالرئاسة.

و.ع.: اكمل عناوين الصحف.

وقبل ان نأخذ break كما يبدو زميلنا الموجود في ساحة النجمة اليوم الزميل بسام ابو زيد عنده جديد يوافينا فيه حول استئناف جلسات الحوار الوطني اليوم. بسام نهارك سعيد.

ب. أ. ز.: نهارك سعيد وليد.

و.ع.: بسام ما هي اجواء اليوم الرابع من الحوار الوطني وتحديدًا بدء الجلسة السابعة من هذا الحوار؟

ب. أ. ز.: وليد الجلسة بدأت منذ دقائق، بدأت بدايةً بالحديث عن التسريبات الاعلامية التي تصير من خلال بعض الصحف. هناك كثير من الاطراف المشاركة بالحوار الى الآن ترفض هذه التسريبات او تستنكرها. يبدو ان هذه التسريبات مجتزأة كما قال وزير الاعلام صباح اليوم غازي العريضي الذي سيثير هذا الموضوع داخل الجلسة وقد بدأت بالفعل اثارته. الوزير العريضي هدد انه في حال استمرار هذه التسريبات فسيلجأ الى تسريب المحاضر كاملةً والى اعلان هذه المحاضر كاملةً امام وسائل الاعلام. من جهة ثانية ايضاً هناك موضوع آخر سيطراً على مناقشات الجولة السابعة من الحوار هو الموضوع الذي صدر عن الرئيس السوري بشار الاسد والمتعلق بموضوع الحوار حسب ما علمنا ايضاً الوزير العريضي، الدكتور سمير جعجع، الشيخ سعد الحريري، النائب غسان التويني اضافةً الى غيرهم من الشخصيات خلال جلسة الحوار سيثيرون الموضوع وسيحدثون عن هذا الموضوع. اصف الى ذلك وليد ما سيثار بخصوص القرار 1559 والبنود المتعلقة بهذا القرار لناحية رئاسة الجمهورية ولناحية سلاح حزب الله واطراف العلاقات اللبنانية - السورية والسلاح الفلسطيني وليد.

و.ع.: بسام اليوم ايضاً مثلما تحدثت عن تسريبات في بعض الصحف هناك اجواء ان البحث بدءاً من الجلسة السابعة سيكون في القضايا المطروحة على الحوار لكن وفق مبدأ بند وراء بند. هل صحيح هذا الامر وهل عندك اجواء من المتحاورين حول هذا الموضوع؟

ب. أ. ز.: صحيح سيتم هذا الامر بالحوار بند بعد بند بموضوع 1559، في الايام الماضية كان يتم الحوار في كل هذه المواضيع دفعةً واحدة وهي مواضيع متشابكة ومتداخلة. لا اعتقد ان الحديث في موضوع سلاح حزب الله لا يرتبط بالسلاح الفلسطيني او لا يرتبط بالعلاقات اللبنانية - السورية. كل هذه الامور ستكون متداخلة لكن ستكون هناك محاولة لان يتم الحديث فيها بنداً بنداً. بموضوع السلاح الفلسطيني مثلاً وليد هناك اجواء في الصحف كانت تقول بانه تم الاتفاق على تشكيل لجنة وان مهلة اعطيت لهذه اللجنة هي مدة 6 اشهر او 3 اشهر لتطبيق موضوع نزع السلاح الفلسطيني. حسب ما علمنا انه في الجلسة الاخيرة التي انعقدت قبل هذه الجلسة، جرى الحديث في هذا الموضوع ولم يتم الاتفاق على لجنة تساند الحكومة بتطبيق

القرار المتخذ في مجلس الوزراء من ناحية نزع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وتنظيمه داخل المخيمات. اذاً ولید كل المواضيع لا تزال موضع بحث، هناك العديد من التسريبات، هذه التسريبات يبدو انها بدأت تؤثر بشكل سلبي على موضوع الحوار. سيحاول المتحاورون اليوم وضع حد لها بطريقة من الطرق ولكن سنرى اذا ما سيتم الالتزام من قبل جميع الاطراف بهذا الموضوع.

و.ع.: زميلنا الموجود في ساحة النجمة بسام ابو زيد شكراً جزيلاً لك. دكتور ملاط طبعاً سنتابع معك ما تبقى من مواضيع وملفات وانما ايضاً بعد break الاعلاني.

و.ع.: نعود لمتابعة حوارنا مع المرشح الرئاسي دكتور شبلي ملاط. دكتور ملاط قبل ان نأخذ break كان زميلنا بسام ابو زيد تحدث عن التسريبات الإعلامية التي تثير لغط حتى داخل المتحاورين، داخل جلسات الحوار. برأيك هذه التسريبات ما الهدف منها؟ وهل هي ظاهرة صحيحة في ظل ما يجري على الساحة اللبنانية اليوم؟

ش.م.: الظاهرة غير الصحية عدم وجود تسريبات. هل الشعب قطع غنم؟ ماذا يفعل المتحاورون؟ اليس هذا من شأنهم؟ نرجع الى موضوع السر والعلن: شو المشكلة اذا كانت كلها متلفزة.

و.ع.: جلسات الحوار كلها متلفزة؟

ش.م.: طبعاً. ما المشكلة؟ هذا الفرق بين الذي يحكى في الداخل والذي يحكى في الخارج غير صحيح. نحن نعرف مواقف الشخصيات. اليوم قضية مهمة بمستوى الحوار الا نعرف شيئاً؟

و.ع.: الرئيس بري بأخر كل نهار يقدم عرض سريع لأبرز الأفكار ولأبرز الأمور الواردة.

ش.م.: لا يكفي. يقول الأستاذ غازي والحق معه. فليسرب المحاضر، ما المشكلة بالمحاضر؟ لماذا الواحد ينجعل ماذا يحكي في الداخل فهو زعيم سياسي. نرجع الى موضوع الطائف: ما زلنا حتى الآن الرئيس الحسيني اطال الله عمره آخذ المفتاح ومسكر لنا على محاضر الطائف.

و.ع.: رح يصير لدينا مفتاح ثاني دكتور ملاط.

ش.م.: غير صحيح.

و.ع.: لانه من الظاهر انهم متفقون كما يبدو من خلال بعض الأخبار الواردة في بعض الصحف والجرائد اليوم ان التسجيلات هي تسجيلات صوتية ويحتفظ بها ايضاً الرئيس نبيه بري. رح يصير لدينا في الجمهورية الثانية خزانتي: خزانة عند الرئيس الحسيني وخزانة أخرى عند الرئيس بري.

ش.م.: هذا لا يصلح ديمقراطياً. لا يجوز بالنسبة للشعب. ليس بالضرورة ان يفعل كل شيء. اليوم هذه حقيقة، الحقيقة اليوم ان هذا الشعب متقدم على زعمائه، وما زالوا يقومون هذه الطبخة مثل الطالب الذي لا يريد ان ينقلوا عنه. ليس موضوع امتحان.

و.ع.: لازم ان تكون الأمور فيها شفافية أكثر ومكشوفة أكثر بالنسبة للرأي العام.

ش.م.: اكيد ليش بدّي أتصور ان العماد عون سيقول داخلاً الذي لا يقوله خارجاً. فلندع الشعب يرى كيف يتحاورون. انا على العموم بأي جلسة ليس لدي أي عيب. مثلاً بأمور التعييب، اجتمع مع بول وولفوفيتز ليس لدي مانع فلتأت كل الصحافة بالعالم وتحضر اجتماعي. لن اقول لهذا الشخص شيء مختلف عن الذي سأقوله في الخارج.

و.ع.: سيكون الظاهر والباطن نفسه.

ش.م.: هذا اتحاد السر والعلن. اتحاد السر والعلن بالشأن العام اساسي.

و.ع.: يمكن تحدثنا كثيراً بهذه الحلقة قضايا محلية واهملنا بعض الجوانب خصوصاً المتعلقة منها بالواقع الاقليمي. كيف تقرأ اليوم الوضع في كل المنطقة على صعيد العراق، على صعيد فلسطين؟ وهل تعتبر حقيقةً كما يعتبر بعض المراقبين وبعض المحللين انه يمكن ان نكون امام خريطة جديدة لمنطقة الشرق الاوسط؟

ش.م.: اكيد. وعين الاعصار هو لبنان.

و.ع.: خريطة سياسية او خريطة جغرافية جديدة؟

ش.م.: سياسية.

و.ع.: يعني الجغرافية ليس فيها اي تبديل؟

ش.م.: جغرافية صفر. لان اي تبديل جغرافي ينتج فيه انهيار عام للمنطقة كلها. يعني دخول في حروب لها بداية وليس لها نهاية لا تخيلها اصلاً. جغرافياً غير مطروح. الموضوع

اليوم هو الاستقرار والاستقرار لا يصير الا بالديمقراطية والديمقراطية بحقوق الإنسان ان كان بالعراق او بفلسطين او عندنا. اليوم القضية الأساسية بلبنان هي اننا عين الاعصار، نحن الإمكانية الحضارية الأولى في تاريخ هذا الشرق البائس. هذا الشرق ماشي منذ 200 سنة على القوة. نحن بفضل شعبنا استطعنا هذه السنة إعطاء رسالة مختلفة بعد استشهاد الرئيس الحريري: رسالة اللاعنف. هذه نريد ان نعممها على الشرق الأوسط. لدينا رسالة مهمة ورئاسة جديدة ليس لها معنى اذا نمطها الديمقراطي ونمط اللاعنف فيها ونمط الوسطية الذي تحدث فيه سيدنا البطيريك بعد القرآن الكريم أمة وسط نريدها، عليها ان تكون هذه الأمة الوسط عنواناً للشرق اجمع.

و.ع.: برأيك هل هذا هدف المجتمع الدولي من هذا الاهتمام اليومي اذا أمكن ان نقول بالواقع اللبناني، تقديم نموذج حضاري، تقديم نموذج ديمقراطي للشرق الأوسط بدءاً من لبنان؟

ش.م.: صحيح. هذه مصلحة.

و.ع.: مصلحة المجتمع الدولي.

ش.م.: طبعاً. اليوم مصلحة أميركية صارت أساسية لان العنف صار عندها داخل نيويورك. اضطروا حتى يغيروا كل النظرة الاستراتيجية وهذه النظرة الاستراتيجية طبعاً تستوجب وقتاً، خصوصاً ان اميركا منحازة للاسف خاصةً بموضوع ادعاء الديمقراطية الاسرائيلية. هذه نريد تغييرها. انما الاتجاه صحيح، اليوم من دون ديمقراطية بالشرق لا يوجد مستقبل.

و.ع.: نعم ان هذا التغيير كما يتبدى من خلال مشروع الشرق الاوسط الكبير او غير مشاريع، له عنوانان: العنوان الأول هو طبعاً المتعلق بنشر الديمقراطية والتي نرى مظاهرها. لكن هناك ايضاً عنوان ثان هو حقوق الأقليات او الحفاظ على الأقليات، برأيك هذا الهدف الثاني يمشي حقيقةً بالتوازي مع الهدف الأول؟

ش.م.: للاسف لا. والموضوع الأساسي، دعنا ننظر تاريخياً ببعض البعد. ورئاسة جديدة ليس لها عمق تاريخي بالمعنى. اليوم هناك مشكلة أساسية بالشرق عنوانها اضمحلال الوجود المسيحي. اليوم ترى القدس سنة الـ67 كان فيها 30 الف مواطن من التابعة المسيحية، اليوم هناك الفين. بالعراق غياب الجاليات المسيحية آخر 3 سنين كارثة. اليوم الهجرة اللبنانية التي



من أهم عناصرها كانت الهجرة المسيحية جعلت خلافاً بالتوازن علينا ان نعالجه في الرئاسة الجديدة. نعالج مشكلة الاستهداف المسيحي، الاستهداف للمسيحيين في الشرق بمعنى انه لا يوجد مخطط لكن هناك واقع يفرض نفسه بيجب ان نعالجه بأولوية مطلقة.

و.ع.: كيف سيعالج؟

ش.م.: بدأنا نعالجها مثلاً بموضوع تصويت اللبنانيين في الخارج. اليوم كيف سنرجع اهلنا في الخارج؟ هناك قسم كبير منهم من المسيحيين.

و.ع.: لكن اي لبنانيين؟ اللبنانيين المقيمين في الخارج او المغتربين؟ يقال ان هناك اختلاف في هذين المفردين.

ش.م.: لنبدأ بالأسهل والطبيعي أكثر. استاذ وليد اذا كنت موجوداً في باريس في نهار انتخابي لا يمكنك ان تصوت. شيء غير طبيعي. اليوم اذا تركت منذ سنة لأقوم بدراسة في الولايات المتحدة، لا يمكنني أن أصوت. اذا كنت في الرياض مضطر ان اعمل ولا استطيع ان اترك عملي، لا أصوت في لبنان. هذا شيء غير طبيعي. على الأقل هذه بداية. هذه خطوة أظن نجحنا فيها.

و.ع.: كيف نجحنا فيها؟ اين نجحنا فيها؟

ش.م.: نجحنا لأن أول شيء اصبحت طاغية بالحديث السياسي وأحلى من هذا اليوم من الأمور الجيدة بالاتفاق بين حزب الله والتيار العوني قبول هذا البند. انا برأيي هذا أهم بند، صار هناك تقدم ان الاصدقاء في حزب الله قبلوا بمبدأ تصويت اللبنانيين في الخارج.

و.ع.: لكن كان معنا الأستاذ الياس الزغبى يوم الجمعة الفائت وتحدثنا عن هذه النقطة وقال ان المشكلة يمكن انه ايضاً التيار الوطني الحر أخذ مفهوم حزب الله في هذا الموضوع. يعني المقيمين اللبنانيين في الخارج ولم يأخذ بالنتيجة المهاجرين وذوي الأصول اللبنانية.

ش.م.: هذه بداية.

و.ع.: تعتبرها بداية؟

ش.م.: لانهم محرومون. اذا حسبنا بتصوري انا تقريباً مليون لبناني من المقيمين وليس قليلاً اذا سمحنا لهم التصويت، نحن أكثر. بحمليتي أستاذ وليد لدي هذا الاهتمام الخارجي لان

هناك تعلق حقيقي للبنانيين هناك طاقم واسع من أعظم الخبرات والنجاحات في العالم وعلى رأسها الأستاذ راي دباني رئيس اللجنة لدعم ترشيحي وساكن في نيويورك. دخل المجتمع المغترب المقيم خارجاً الحلقة السياسية اللبنانية، انا بتصوري بهذه الحملة هذا انجاز فريد من نوعه. كيف ممكن ان نحولها برئاسة جديدة تضاعف 10 أضعاف عندما يكون شخص بالرئاسة متنبه للطاقة العظيمة للبنانيي الغرب.

و.ع.: هل تتابع موضوع قانون الانتخابات الجديد؟

ش.م.: نعم اكيد.

و.ع.: سيقر ايضاً هذا المبدأ؟

ش.م.: اظن للأسف لم يكن هناك شفافية كفاية انما تصوري اليوم من الذي اقرأه بالصحف لأنني لست كثيراً مهتم بالقانون لانني اتصور ان موضوع الرئاسة اهم اليوم، لكن ان شاء الله هذا يدرج.

و.ع.: على كل حال ان شاء الله كل الملفات وكل المواضيع وكل الطموحات فيما يتعلق بمستقبل لبنان تتحقق. المرشح للرئاسة اللبنانية الدكتور شبلي ملاط نشكر على هذا اللقاء. ايضاً نشكر الاصدقاء المشاهدين على متابعتهم هذه الحلقة من نهاركم سعيد، طبعاً الموعد يتجدد غداً، الى اللقاء.

ش.م.: شكراً لك.

### 30. الرئاسة اللبنانية وعروبة المستقبل<sup>(35)</sup>

هناك أسلوبان في الخطاب السياسي، أحدهما حماسي مهرجاني، بما في المهرجان من هرج ومرج وحبور، والثاني إعلامي، بمعنى الكلمة 'إعلام' الأصلي، أي حامل العلم والخبر الى من ليس عنده علمٌ بذاك الخبر.

الخطاب المهرجاني مشوق، خاصة في الفترات الثورية كالتّي نعيشها منذ عام، لأن المخاطب، وهو عموماً جمهوراً من المخاطبين، يريد في قيادته أن تخطّ له ما يمكنه التلاقي به لأنه بحاجة لمثل هذه القيادة التي تشدّه الى مستقبل هو حذرٌ تجاهه، كما هو راجٍ منه تحقيق آماله الكبيرة وإن كانت قلقة.

أما الخطاب الإعلامي الصرف، فهو في غير محلّه اليوم في دياجعة أكاديمية. لست هنا متقدماً اليكم بتحليل أكاديمي، لأن رسالتي هي رسالة مرشح رئاسي، وليست رسالة أستاذ جامعي أو حتى رسالة محامي حقوق الإنسان. خطابي أرجوه مبنياً على العلم والأخبار المعللة بالمعرفة، إنما لقاءنا اليوم لقاء التغيير وليس لقاء التحليل.

أريد إذاً أن أشارككم خطاباً من نوع آخر، خطاباً مركّباً يجمع الحماسة والعلم، لما أتلاقى به في هذه المدينة العظيمة التي أحببتها الى قدر مُضَيٍّ أشهر طويلة منكباً على سجلاتها القضائية الفريدة. طرابلس مدينة عربية عريقة، في عروبة انحدرت نحونا في تجليات لا تحصى، أعرف نزرأ

---

(35) كلمة القاها المرشح الرئاسي شيلي ملاط في محاضرة حول «الرئاسة اللبنانية وعروبة المستقبل» في قصر نوفل البلدي في طرابلس بتاريخ 4 آذار 2006 .

يسيراً منها في ما كشفه فخر مؤرخيها، وبالأخص في سفر فريد من نوعه الدكتور خالد زياده، طرابلس المدينة العربية، والحضارة المدنية العربية فيها. والحضارة ليست فقط في سجلاتها، بل في مواقفها الأبية، وهي العاصمة التي زفرت بروح المقاومة ضد الإستعمار، وخوضها معارك الحرية بروح عمّت العالم العربي واشتركت به في غير مناسبة، وأكتفي هنا بتلاقٍ تاريخي مع كلمة لمفتي طرابلس الشيخ نديم الجسر، لخمسين عاماً خلت، مردداً معه:

«بل أقف وأرجو أن يقف معي كل واحد منكم، عند تلك التي تهمننا، نحن أهل هذا البلد، أن نتلاقى فيها على حب العروبة والتعالى على صغائر الشعوبية والطائفية، فهذا هو الذي ينفعنا اليوم في بناء هذا الوطن العزيز، وهو الذي حمل هذا الرهط الكريم من أمراء الأدب العربي الى لبنان في هذا الشتاء، من غير أن تلبس الثلوج ولا الغيوم العابرة عليهم مسالكهم.» رسالة نديم الجسر بمناسبة تكريم شاعر العروبة كان أيضاً شاعر الأرز، هي رسالتي اليوم، شغفاً بعروبة تتعالى على صغائر الشعوبية والطائفية. هذه رسالتي المهرجانية الحماسية. أما الآن فالى بعض تجلياتها الحقيقية، في بعض عناوين البرنامج الذي أقدمه لكم، والذي اخترت أن أناقشه معكم في بعض نقاطه الأساسية في تعلقها بعروبة من نوع جديد قديم، ذلك الذي ضاع منذ نديم الجسر مفتي طرابلس وشبلي الملاط شاعر الأرز، تلك العروبة البيضاء ومتفرعاتها الدولية التي نحن بصددتها في الرئاسة الجديدة.

## 31. Here's how to get rid of Emile Lahoud<sup>(36)</sup>

As a national Lebanese dialogue began on Thursday, we, the people of Lebanon, could claim victory. We have now succeeded in placing the issue of the election of a new president at the center stage of Lebanese politics, and have brought on board in the search for a new head of state Parliament Speaker Nabih Birri, Hizbullah Secretary General Hassan Nasrallah, and Michel Aoun. The three remain reluctant, but the election of a new, democratic, lawful president has become the nationally accepted starting point out of the murderous path resulting from the extension of President Emile Lahoud's mandate on September 3, 2004.

Lahoud's absence in Parliament, where the dialogue is taking place, vindicates the position I had taken publicly six months before the president's extension, and have repeated many times since. «We» not only means the Lebanese, but also the million or so people assembled last February 14, whose sole demand was for Lahoud to step down. On that day, a day of remembrance for the late Rafik Hariri, I urged Walid Jumblatt and Saad Hariri to make this their paramount slogan.

«We» also stands for the international community, embodied in the unanimous Security Council presidential statement of January 23 last, which «regretted... particularly» that the conduct of «free and fair presidential elections» had not yet been carried out in accordance

---

(36) Article published in *The Daily Star*, 4 March 2006.

with Security Council Resolution 1559, passed on the eve of Lahoud's extension. The statement was carefully prepared both domestically and internationally by a plan made public on December 27, 2005, and known as the Mukhtara Plan. It outlined a two-stage process, to focus on the centrality of the presidential election clause in Resolution 1559, and to develop constitutional arguments to remove Lahoud.

On a more personal level, «we» stands for the formidable team that has rallied around my presidential bid in Beirut, New York, London, and Paris. It has succeeded, through an unprecedented and open presidential campaign, in regaining the initiative on the future of the presidency.

The main objective is to bring about a non-violent, constitutional process to replace Lahoud with a new president in free and open elections. With respect to my own candidacy, I hope to make my efforts during the past four months, and my dedication to human rights and the rule of law, benefit Lebanon, principally by encouraging the access to the presidency of an innovative, fresh, untainted, creative and incorruptible contender.

At the Bristol gathering of February 16, I presented a four-step process to complete the Cedar Revolution constitutionally: first, the popular and parliamentary majority in Lebanon had to declare that no solution was possible without the election of a new president. Second, a majority of parliamentarians had to sign a petition declaring null and void Lahoud's extension. Third, the parliamentary majority had to formally acknowledge Lahoud's illegitimacy. And fourth, Lebanon had to elect a new president.

We are in midst of phase three, which is playing itself out in the shadow of the national dialogue. If a consensus is reached during this dialogue on the need to elect a new president, so much the better. If not, phases three and four must be intensified and completed. In either case, we need to complete Lebanon's non-violent revolution by winning the presidency.

As I argued last week on the BBC interview program Hardtalk, Lahoud has become irrelevant. Once the president's illegitimacy is formally acknowledged by a majority of parliamentarians, all his acts will be considered *ultra vires*, in other words beyond his constitutional powers, and the process of electing a new president will be firmly on track. This

can only be reversed by violence, which is unlikely, so common now is the consensus that we need a new president, and so ingrained the rejection of force by Lebanese of all categories and communities. We need to be vigilant in preventing extremist groups from derailing the process, but the best way to do so is to accelerate the transformation at the top.

Two constitutional consequences follow from the formal acknowledgment that Lahoud's extension was invalid. First the government must take over until a new president is sworn in. This is a delicate matter, but is entrenched in Article 62 of the Constitution. The second is that Parliament must meet as soon as possible to elect a new president, under Article 74. Contrary to the idea ventilated by Lahoud's dwindling supporters, Article 34 of the Constitution establishes the quorum at a majority of parliamentarians, while Article 49 says that a two-thirds majority to elect a president is required only for the first turn of the election.

As for me, I have realized that in reaching out to the people, it is vital to look to the future. That is why I have articulated a program, offered in countless venues, that addresses such key issues as the effective representation of women in government, the need to urgently address environmental problems, to strengthen rule of law, transparency and accountability, and to move toward universal suffrage in the election of top executive positions. I have also underlined that Lebanon must develop its comparative advantages, particularly education, banking and services. All these issues have now become part of the national debate.

This I have done in an open way, engaging groups of citizens in meetings across the country and in the press. In several opinion polls published this week, my name has come up among the four or five top contenders, in recognition of an unprecedented campaign carried out domestically and internationally. The traditional political class may not like it, but the momentum created for a new kind of presidency will prevail.

By all accounts, my campaign has introduced something new in Lebanese politics. The implementation of the program I have outlined now requires a president at the helm whom the Lebanese deserve.

